النشـــرة
الإخبارية
مـــن أجـــل الـمـعـنـيـيـن بـحـقـوق الإنـســان
نوفمبر/تشرين الثاني–ديسمبر/كانون الأول 2013 المجلد 43 العدد 006

منظمة العفو الدولية

لنضئ زوايا العالم الأشد ظُلمة

اِنضمْ إلى فعالية «اُكتب من أجل الحقوق»، 2013

في هذا العدد
من النشرة الإخبارية

قرية صغيرة ذات صوت مرتفع

في قرية فلسطينية صغيرة، يخاطر السكان بحياتهم للاحتجاج سلمياً على الاحتلال الإسرائيلي. **الصفحة 4**

حبل نجاة للعالم

تحدثت فعالية «أكتب من أجل الحقوق» لعام 2009 عن حالة بيرتوكان ميدكسا من إثيوبيا. وفي هذا العام تأمل بيرتوكان في أن تساعد قوة كتابة الرسائل على إطلاق سراح صديقها المخلص الصحفي إسكندر نيغا. **الصفحة 8**

«يمكن أن تدخل السجن بسبب كلمة أو فكرة»

صُدمتْ المدونة التونسية لينا بن مهيني عندما حُكم على جبور الماجري بالسجن لمدة سبع سنوات بسبب نشر أفكاره على الإنترنت. **الصفحة 10**

التعذيب العشوائي

لماذا اختُطفت مريام لوييز في موقف السيارات في المدرسة على أيدي رجال مقنّعين، وتعرَّضت للتعذيب والاعتقال لعدة أشهر؟ للقِ نظرة على حقيقة التعذيب في المكسيك. **الصفحة 14**

«لا تنسَ بوفا»

سُجنت الناشطة الكمبودية يورم بوفا بسبب دفاعها عن أراضي مجتمعها المحلي. ويأمل زوجها وابنها أن يساعد تسليط الضوء على قضيتها على المستوى الدولي في إطلاق سراحها. **الصفحة 16**

علِقَ في احتجاجات حديقة غزي

في يونيو/حزيران تغيرت حياة هكان يمان إلى الأبد، عندما اعتدت عليه الشرطة بشراسة. **الصفحة 19**

الثمن الباهظ لقول الحقيقة المرة

السياسي البحريني إبراهيم شريف، واحد من 13 قيادياً معارضاً سُجنوا عقب انتفاضة عام 2011. وقد تحدثنا إلى زوجته فريدة غلام. **الصفحة 20**

في الفضاء العام

عندما حاول إيهار تسيخانيوك إنشاء منظمة تدافع عن حقوق المثليين، تعرَّض للضرب على أيدي الشرطة. وتحدَّث للنشرة الإخبارية الدولية عن كيفية تعامله مع تنامي ظاهرة رهاب المثلية في بيلاروس. **الصفحة 24**

وفي هذا العدد أيضاً

اقرأ جدول الأعمال والمقال الرئيسي حول سوريا (**الصفحتان 3-2**). لمانا يحتاج الدكتور تون أونغ في ميانمار إلى دعمكم. (**الصفحة 11**). وقصة مصورة حول ثلاثة رجال روس يرمزون إلى حملة القمع التي شنها الرئيس بوتين على الاحتجاجات السياسية السلمية. (**الصفحة 12**)

تعرَّف على مقاومة بيمبو أوسوبي وغيره من الأشخاص الذين تم إخلاؤهم من منطقة باديا إيست في لاغوس بنيجيريا، (**الصفحة 18**)، وكيف أن التهديد والترهيب لا يستطيعان منع المدافعين عن حقوق الإنسان في هندوراس من العمل في هذا المجال. (**الصفحة 22**)

قصة الغلاف

انضمْ إلى فعالية حقوق الإنسان الأكبر في العالم التي ستُقام في ديسمبر/كانون الأول من هذا العام، وساعدْ على تغيير حياة أشخاص! وستلتقي بهؤلاء الأشخاص جميعاً في عدد خاص من النشرة الإخبارية الدولية. تعرَّف على كيفية عمل فعالية «أكتب من أجل الحقوق». **الصفحة 6**

صورة الغلاف: طلبة في بولندا يوقدون مشاعل تحمل صور أشخاص أُبرزت حالاتهم في فعالية «أكتب من أجل الحقوق» 2012.

الحصول على النشرة الأخبارية

تتوافر النشرة الإخبارية للتنزيل في الموقع livewire.amnesty.org

ويمكن الاشتراك لاستلام ست نسخ في السنة مقابل 16 جنيهاً استرلينياً/ 25 دولاراً أمريكياً/19 يورو (أو 25 جنيهاً استرلينياً/ 38 دولاراً أمريكياً/29 يورو للمؤسسات). وتستطيع فروع منظمة العفو الدولية وهياكلها شراء نسخ بأسعار مخفضة. يرجى إرسال رسالة إلكترونية إلينا على العنوان wire.subscribe@amnesty.org أو الاتصال بالهاتف رقم 413 207 44+ 5814/5507.

للانضمام إلى منظمة العفو الدولية يرجى زيارة www.amnesty.org/en/join

صدرت للمرة الأولى في 2013 عن مطبوعات منظمة العفو الدولية
www.amnesty.org

© Amnesty International Ltd

رقم الوثيقة: NWS 21/006/2013 Arabic
ISSN: 1472-443X
الطباعة: Sudbury Print Grup, Suffolk, UK

جميع الحقوق محفوظة. ولا يجوز استنساخ أي جزء من هذه المطبوعة أو تخزينه أو نقله بأية صورة من الصور أو أية وسيلة كانت أو نسخه أو تسجيله أو بخلاف ذلك بدون الحصول على إذن مسبق من الناشر.

النشرة الإخبارية، برنامج المطبوعات WIRE, Editorial and Publishing Programme, Amnesty International International Secretariat, Peter Benenson House, 1 Easton Street, London WC1X 0DW, United Kingdom

أهلاً بكم إلى النشرة الإخبارية، نوفمبر/تشرين الثاني – ديسمبر/كانون الأول

في عام 2011 أُضيئت قناديل «أنوار الأمل» في طوكيو باليابان خلال فعالية «اُكتب من أجل الحقوق» – وهي أكبر فعالية لحقوق الإنسان في العالم. وقد أُشعل كل قنديل من قبل شخص انتابه شعور بالغضب تجاه ظلم لحق بشخص آخر. وقد أُشعلت كل شمعة من قبل شخص أراد أن يُحدث فرقاً. وسلَّطت كل شعلة ضوءاً على صور لأشخاص سُجنوا لا لشيء إلا بسبب التعبير عن أنفسهم، أو قُتلوا أو اختفوا، وهم يستحقون العدالة.

وقد التقى آلاف الأشخاص من شتى أنحاء العالم في المراكز المجتمعية والمقاهي والكنائس والمدارس والشوارع والمكاتب وميادين المدن. وأرسلنا مجتمعين نحو مليوني رسالة، طلبنا فيها من السلطات فتح أبواب الزنازن وكشف الحقيقة وإحقاق العدالة. وبعثنا الأمل في نفوس الأشخاص الذين عانوا من انتهاكات حقوق الإنسان، بإظهار أننا ببساطة نهتم بهم ونود أن نساعدهم.

وفي ديسمبر/كانون الأول من هذا العام، سنفعل ذلك مجدداً. اقرأ القصص القوية للمجتمعات والأشخاص الذين تم إبراز حالاتهم في فعالية «اُكتب من أجل الحقوق» لعام 2013 في هذا العدد الخاص من النشرة الإخبارية الدولية. يرجى الاطِّلاع على كيفية عمل هذه الفعالية العالمية الكبرى وكيفية الانضمام إليها، وقضاء بضع دقائق في إضاءة شعلة صغيرة والقيام بتحرك ما من أجل شخص آخر. فنحن معاً سنضيء العالم.

اقرأ النشرة الإخبارية على الإنترنت ومدونتنا النشرة الحية على الموقع: livewire.amnesty.org

جدول الأعمال

أخبار من الفرق والحملات الإقليمية لمنظمة العفو الدولية

امرأة وطفلها من باغا هيل في بابوا نيو غينيا، 2013. وهما يعيشان في أنقاض واحد من 20 منزلاً دمَّرتها الشرطة في مايو/أيار 2012، بينما كان زعماء المجتمع المحلي في المحكمة يطعنون في إشعار الإخلاء. وقد هاجم أفراد الشرطة السكان باستخدام العصي والقضبان المعدنية والمناجل والبنادق الآلية. أما السكان الذين تحلَّوا بالشجاعة الكافية لعودتهم إليها، فإنهم يعيشون الآن في ملاجئ مؤقتة تحت طائلة التهديد المستمر بإخلائهم مرة أخرى. وستُصدر منظمة العفو الدولية تقريراً موجزاً وتحركاً من أجل وضع حد لعمليات الإخلاء القسري في بابوا نيو غينيا في مطلع عام 2014.

سفراء ضمير جدد

في سبتمبر/أيلول حصل كل من التلميذة الباكستانية والمناضلة من أجل حقوق التعليم ملالة يوسف زاي، والمغني الأمريكي والناشط هاري بيلافونتي، على أرفع جائزة فخرية من منظمة العفو الدولية – وهي جائزة سفير الضمير. وقالت ملالة يوسف زاي: «يحدوني الأمل في أننا بعملنا معاً سنتمكن ذات يوم من تحقيق حلمنا في توفير التعليم لكل طفل». ووصف هاري بيلافونتي منظمة العفو الدولية بأنها «بوصلتنا الأخلاقية»، وقال إنه لشرف عظيم أن يتقاسم الجائزة مع ملالة «البطلة الحقيقية في زماننا». وقد استُلهمت الجائزة من قصيدة «من جمهورية الضمير» للشاعر الأيرلندي الراحل سيماس هيني.

© Amnesty International

الكفاح مستمر

قالت ديانا نياكوا من عشوائية «ديب سي» في نيروبي بكينيا إن إبرازها على غلاف عدد سبتمبر/أيلول – أكتوبر/تشرين الأول من النشرة الإخبارية الدولية أمدَّها بشعور عظيم. وإن الكفاح ضد عمليات الإخلاء القسري في المدينة يمضي قُدماً. وقالت لنا: «إننا لا نأكل ولا ننام – ولا نعرف متى ستأتي الجرافات. ونشعر بالقلق لأن حاكم نيروبي [كيديرو] يقول إنه سيقوم بتنظيف نيروبي، ونحن نعرف ما يعنيه: أي أن العشوائيات تضم أقذر المنازل في هذه المدينة، وهو يريد المستثمرين هنا وليس نحن».

انظر الرابط: amnesty.org/en/endforcedevictions

لا تقرأ هذا

خلال حملة تجريبية قصيرة في أغسطس/آب، قامت شبكة سرية «لوكلاء الحرية» باعتراض وتخريب رسائل السلطة القمعية. وقد تسلَّح هؤلاء بهواتف خليوية مزوَّدة بآلات تصوير، وصمموا إعلانات خيالية تدعو إلى حرية التعبير. لماذا؟ لأن أفعال التحدي الصغيرة تطلق المحادثات؛ والمحادثات تؤدي إلى الأفعال؛ والأفعال تؤدي إلى التغيير. وقد أحبَّ الفنان والناشط الصيني آي ويوي هذا المشروع الصغير والراديكالي، ونشر تغريدات بشأنه مرات عدة. يمكن الاطلاع على المزيد على الموقع:

Ifoundtheletter.org/secretvideo and Facebook.
com/ifoundtheletter

25,000 توقيع من أجل شيلي

قبيل حلول الذكرى الأربعين للانقلاب العسكري الذي وقع في شيلي في سبتمبر/أيلول، وخلال فعالية نُظمت في القصر الرئاسي «لا مونيدا»، سلَّم نشطاء من منظمة العفو الدولية السلطات الشيلية عريضة موقعة من أكثر من 25,000 ناشط ينتمون إلى بلدان مختلفة، منها ألمانيا والمملكة المتحدة وأوروغواي وبيرو وفنزويلا وإيطاليا واليابان. وقد دعونا معاً إلى وضع حد للإفلات من العقاب على الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي ارتُكبت إبان حكم بينوشيه العسكري. **فالشكر الجزيل إلى كل من وقَّع على العريضة واعلموا أن دعمكم سيظل في غاية الأهمية بالنسبة لضحايا التعذيب والاختفاء وأقربائهم.**

انضمْ إلى حملة «16 يوماً مَن الأنشطة» من أجل النساء والفتيات

إن العنف ضد المرأة هو انتهاك لحقوق الإنسان. ونحن نبرز هذا الموضوع في الحملة السنوية «16 يوماً من الأنشطة» التي ستستمر من 25 نوفمبر/تشرين الثاني إلى 10 ديسمبر/كانون الأول 2013. ومن خلال الرسائل والعرائض وغيرها من الأنشطة سندعو إلى محاسبة الجناة على أعمال العنف التي ارتكبوها على أساس نوع الجنس إبان النزاعات المسلحة الماضية أو الحالية في كل من بنغلاديش وجمهورية الكونغو الديمقراطية ومصر وفنزويلا وسوريا.

شارك في الدعوة إلى ضمان الأمن للنساء والفتيات: amnesty.org/en/womens-rights/16-days

© Vlad Sokhin

«إن الأوضاع المأساوية في سوريا تؤكد الثمن الإنساني الرهيب لتجارة الأسلحة العالمية المنفلتة من عقالها. وتعتبر معاهدة تجارة الأسلحة الفرصة الوحيدة لمنع وقوع مثل هذه المعاناة البشرية في المستقبل».

الأمين العام لمنظمة العفو الدولية سليل شتي بالمناسبة التاريخية لتوقيع أكبر مصدّر للأسلحة في العالم – الولايات المتحدة الأمريكية – على معاهدة تجارة الأسلحة، وهي واحدة من 113 دولة ستوقعها بحلول أكتوبر/تشرين الأول 2013.

سري لنكا: حملتنا مستمرة

وقّع عدد مدهش، بلغ 47,545 شخصاً على عريضة «قولوا الحقيقة»، التي دعت السلطات السريلانكية إلى وضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان. وقد سلّم الدكتور مانوهران، الذي قُتل نجله على أيدي قوات الأمن في عام 2006، عريضة ممهورة بالتواقيع إلى وفد سريلانكي إلى الأمم المتحدة في سبتمبر/أيلول. وحملتنا مستمرة.

ومع استضافة سري لنكا اجتماعاً رفيع المستوى في نوفمبر/تشرين الثاني، يرجى توقيع العريضة التي تطلب من زعماء دول الكومنولث عدم الموافقة على جرائم سري لنكا بتعيينها رئيساً جديداً لمؤتمر الكومنولث.

يرجى زيارة الموقع: bit.ly/SriLankaCrimes

© Amnesty International

أخبار سارة من إيران: إطلاق سراح نسرين ستودة

في 18 سبتمبر/أيلول أُطلق سراح محامية حقوق الإنسان وسجينة الرأي نسرين ستودة من سجن إيفين، حيث كانت تقضي حكماً بالسجن لمدة ست سنوات. وقد قضت فترة طويلة في الحبس الانفرادي وتردّت حالتها الصحية نتيجةً لقيامها بعدة إضرابات عن الطعام. وقد قدمت نسرين الشكر لكل من تحرّك من أجل اطلاق سراحها. «كنت على دراية بالجهود التي بتبذلونها من أجلي، وأود أن أشكركم وزملاءكم على العمل الذي قمتم به».

ملاحظات من الميدان

عدد اللاجئين السوريين تجاوز المليونين، هل من مزيد؟

© Amnesty International

قامت شارلوت فيليبس، الباحثة في شؤون حقوق اللاجئين والمهاجرين في منظمة العفو الدولية، بزيارة إلى مخيم يضم آلاف اللاجئين السوريين مؤخراً.

من الصعب ألا يُصدم المرء بحجم ووحشية النزاع في سوريا. ولا تزال عمليات النزوح الجماعي والمعاناة الرهيبة تلحق الضرر بعدد لا يُحصى من الناس.

وقد تصاعدت حدة الأوضاع عقب عرض أشرطة فيديو في أغسطس/آب 2013 تُظهر مقتل عشرات المدنيين بالأسلحة الكيميائية على ما يبدو في بلدات تقع خارج العاصمة دمشق.

وأعلنت الأمم المتحدة أن عدد اللاجئين من سوريا وصل إلى 2 مليون شخص بحسب الإحصاءات الرسمية، وهو ما يعدُّ علامة فارقة مأساوية. ومن بين هؤلاء اللاجئين ما لا يقل عن مليون طفل، أعمار العديد منهم تقل عن 11 عاماً. لقد زرتُ مؤخراً مخيم الزعتري للاجئين في الأردن المجاور لسوريا. ويُعتبر هذا المخيم ثاني أكبر مخيم للاجئين في العالم، حيث يضم أكثر من 120,000 لاجئ من سوريا، ومن بينهم العديد من الناجين من التعذيب أو المصابين بجروح بالغة أو المرضى أو المسنين أو ذوي الإعاقة.

وفي مقر قيادة منظمة العفو الدولية في لندن، تتلقى مكالمات هاتفية ورسائل إلكترونية يومية من أشخاص وعائلات، يقيم العديد منهم في البلدان المجاورة، يطلبون فيها المساعدة من أجل حماية حقوقهم. وهم يريدون أن يبدأوا حياتهم من جديد – ويعتقد العديد منهم أنهم لا يستطيعون القيام بذلك إلا في بلد آخر آمن.

وقد ناشدت الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى العاملة على الأرض المجتمع الدولي من أجل تقديم تمويل لهذا الغرض. لأنه على الرغم من تقديم بعض التبرعات الكبيرة، فإن الخدمات الأساسية، كالغذاء والتعليم والماء النظيفة والمأوى، لا تزال تفتقر إلى التمويل بشكل خطير.

وعند إطلاق أكبر مناشدة إنسانية في تاريخها، قالت الأمم المتحدة إنها بحاجة إلى 3 مليارات دولار في الوقت الراهن لمساعدة اللاجئين من سوريا في المنطقة. ولكن هذا المبلغ غير كاف. إذ يجب أن تكون الدول المانحة مستعدة لنقل اللاجئين الأكثر ضعفاً إلى خارج المنطقة والسماح لهم بالاستقرار فيها بشكل آمن.

ونظراً لعدم وجود إمكانية للتوصل إلى حل سياسي في المدى المنظور، فإن أقل ما يمكننا القيام به هو السماح لأولئك الذين نجوا بأرواحهم بالعيش بأمان وكرامة.

فإذا كانت بلادك تستطيع، أو يجب أن تقدم اكثر مما تفعل، يرجى حثها على زيادة دعمها للاجئين السوريين.

اقرأ مدونة شارلوت الأصلية على الرابط: http://bit.ly/syria-2million

رسائل

هل ترغب في رؤية آرائك وتعليقاتك منشورة في «جدول الأعمال»؟ إبعث بها إلى البريد الإلكتروني: youwire@amnesty.org

© Tamimi Press

© Haim Schwarczenberg

قرية صغيرة

ذات صوت مرتفع

في كل يوم جمعة يخاطر سكان قرية فلسطينية صغيرة بحياتهم للاحتجاج سلمياً على سرقة المستوطنين الإسرائيليين لأراضيهم ومياههم. وقد أمضت النشرة الإخبارية سحابة يوم مع رجال ونساء وأطفال قرية النبي صالح البواسل.

الزمان

ظهر يوم الجمعة والمكان الضفة الغربية المحتلة. شمس الصيف حارقة، وقرية النبي صالح الصغيرة، التي تقبع على تلة صغيرة في شمال غرب عاصمة الضفة الغربية رام الله، تدبُّ فيها الحياة مع رفع أذان صلاة الجمعة من مسجد القرية.

وعند انتهاء الصلاة يتجمع السكان تحت ظل شجرة قريبة. وفي هذه الجمعة، شأنها شأن أيام الجمعة الأخرى منذ عام 2009، يستعد الرجال والنساء والأطفال في قرية النبي صالح لمسيرة باتجاه نبع الماء التابع للقرية.

ترتدي الفتيات ملابس ملونة وتلفُّ أجسادهن الأعلام الفلسطينية. في الماضي كان الناس يظهرون بملابس مهرجين وسوبر أبطال وأقنعة. وكان يمكن أن تظنهم خطأً مجموعة من الأشخاص الذاهبين في رحلة عائلية.

ليست رحلة

بيد أن هذا التجمع ليس رحلة، وإنما هو احتجاج من قبل أهالي قرية النبي صالح ضد سرقة أراضيهم وفقدان مصادر مياههم وضد الاحتلال العسكري الإسرائيلي.

وعلى الجانب الآخر من الجدار يتربص بهم الجيش الإسرائيلي. ظل نبع الماء بعيداً عن متناول أهالي القرية منذ عام 2008، فقد استولت عليه مستوطنة حلامش الإسرائيلية غير الشرعية القريبة كما أوضح صالح حجازي الذي يعمل في مجال الحملات المتعلقة بإسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة في منظمة العفو الدولية.

ويقول حجازي «إن أهالي القرية كانوا يستخدمون النبع لغايات الزراعة. أما الآن فقد أصبح موقعاً سياحياً مفتوحاً للمستوطنين فقط». ويشير حجازي إلى صفوف المباني البيضاء في المستوطنة على التلة المجاورة، ويقول: «إن مستوطنة حلامش استمرت في الزحف على الأراضي التابعة لقرية النبي صالح وقرية فلسطينية أخرى تدعى دير نظام لسنوات عدة». كما يشير حجازي إلى القاعدة العسكرية الإسرائيلية القريبة وسيارات الجيب التابعة للجيش المتوقفة بالقرب من النبع وفي مدخل قرية النبي صالح.

ثلاث كاميرات مكسورة

يغادر المتظاهرون ظل الشجرة الذي كان يقيهم لهيب الشمس ويبدأون مسيرتهم نزولاً وهم يحملون اللافتات ويرددون الهتافات. ويصف صالح حجازي، الذي ما انفك يزور هذا المكان منذ سنوات، المشهد على النحو التالي: «يقف الجنود متربصين وهم يحملون قاذفات العبوات المسيلة للدموع والقنابل الصاعقة، ويبدأون باستخدامها، وعادةً ما يصوّبونها على الناس والمنازل مباشرة عندما يصلون إلى نقطة معينة».

«وإذا استمرت المظاهرة بعد ذلك، فإن الجيش يبدأ باستخدام الرصاص المعدني المغلَّف بالمطاط، وفي بعض الحالات يستخدم الذخيرة الحية ضد المتظاهرين السلميين».

«كما يعمد الجيش في بعض الأحيان إلى رش منازل أهل القرية بخراطيم المياه «العادمة»، التي تترك رائحة كريهة تدوم طويلاً، كما يرشُّون هذه المياه داخل منازل الأهالي وعلى المارة».

وعلى طول الطريق يسير أهالي القرية جنباً إلى جنب مع نشطاء جاءوا من شتى أنحاء العالم لإظهار

© Haim Schwarczenberg

(من اليمين إلى اليسار): الصغار والكبار يتجمعون للمشاركة في المظاهرة الأسبوعية بعد صلاة الجمعة في قرية النبي صالح، وهي قرية فلسطينية صغيرة في الضفة الغربية. ومنذ عام 2009 قتلت القوات الإسرائيلية اثنين من المحتجين وجرحت مئات من أهالي القرية، بينهم أطفال.

تردَّ القوات الإسرائيلية على المظاهرات السلمية في النبي صالح بشكل منتظم بإطلاق الغاز المسيل للدموع والرصاص المعدني المغلف بالمطاط وأحياناً بالرصاص الحي. ويمكن مشاهدة المستوطنة الإسرائيلية التي تزحف على أراضي القرية في خلفية الصورة.

الطفلة عهد، البالغة من العمر 12 عاماً، تتشبث بوالدتها ناريمان التميمي، بينما يقوم الجنود الإسرائيليون باعتقال الوالدة، أغسطس/آب 2012. وناريمان – التي نُبرز حالتها في صور فعالية «أكتب من أجل الحقوق» (إلى اليمين) – هي واحدة من بين مئات الأشخاص الذين اعتُقلوا منذ انطلاق احتجاجات أيام الجمعة في عام 2009.

تضامنهم معهم ودعمهم. يتسم بلال التميمي، وهو يصطحب أطفاله ويحمل كاميرا على كتفه، ويرحب بهم في قرية النبي صالح. وقد التقطت عدسته صوراً لنضال أهالي القرية منذ سنوات، كما فعل عماد برناط في فيلمه الوثائقي «خمس كاميرات مكسورة» المرشح لنيل جائزة أوسكار، الذي يتحدث عن قرية فلسطينية أخرى وهي بلعين.

ويسجل عماد إصرار أهالي القرية وتحديهم والمآسي التي حلَّت بهم. وقد كُسرت له حتى الآن ثلاث كاميرات. وقد أُصيبت واحدة منها على الأقل برصاصة معدنية مغلَّفة بالمطاط.

إزهاق أرواح شابة

منذ بدء المظاهرات في عام 2009 فقدت القرية اثنين من شبابها. فقد كان مصطفى التميمي، البالغ من العمر 28 عاماً، أول من قُتل، في ديسمبر/كانون الأول 2011.

ويقول صالح حجازي: «في ذلك اليوم، استخدم الجيش القوة المفرطة، وردَّ بعض الأشخاص بإلقاء الحجارة على سيارات الجيب التابعة للجيش أثناء مغادرتها. ثم فتح جندي، كان يستقل سيارة الجيب الأخيرة، باب السيارة وأطلق قنبلة غاز مسيلة للدموع على وجه مصطفى مباشرة من مسافة قريبة». وقد فارق مصطفى الحياة في المستشفى بعد مرور يومين.

«ينبغي أن نقول للسلطات الإسرائيلية: كفى، فأنتم لم تعودوا تواجهون قرية صغيرة على تلة صغيرة. بل بات عليكم أن تأخذوا في الحسبان مواجهة حركة منظمة العفو الدولية بأسرها».

ومع تقدم المظاهرة إلى أسفل التلة، يشير صالح حجازي إلى البقعة التي قُتل فيها رشدي التميمي، البالغ من العمر 31 عاماً، بالرصاص الحي في نوفمبر/تشرين الثاني 2012. وقد قضى رشدي نحبه في المستشفى بعد أيام كذلك. «كما شهدنا مئات الجرحى نتيجة لإصابتهم بالرصاص المعدني المغلّف بالمطاط في الجزء العلوي من الجسم والوجه، وكان بينهم أطفال».

كان رشدي صهر باسم التميمي، وهو أحد قادة النضال، الذي كانت إسرائيل قد سجنته في السابق بسبب مشاركته في المظاهرات. واليوم يتحدث باسم إلى صحفي شاب حول أهمية التظاهر السلمي، ويشارك في المظاهرة مع أطفاله، ولكن زوجته ناريمان التميمي، وهي ناشطة بارزة كذلك، ليست متواجدة في مظاهرة اليوم.

الرجال والنساء... كتفاً إلى كتف

أُرغمت ناريمان – التي تظهر صورتها إلى اليسار – على البقاء في منزلها لأن السلطات الإسرائيلية وضعتها قيد الإقامة الجبرية. وبدلاً من ذلك، فإنها تستقبل سيلاً متواصلاً من النشطاء والمهنّئين بتقديم القهوة السادة.

ويوضح صالح قائلاً: «إن ناريمان والنساء الأخريات في قرية النبي صالح يقفن في الجبهة الأمامية لهذا النضال في وجه المضايقات المستمرة من جانب الجيش».

بالعودة إلى المظاهرة، يمكث الأطفال تحت ظل الشجرة، حيث يهتفون وينشدون بواسطة سماعة، بينما يواصل الآخرون طريقهم نزولاً باتجاه الجيش، الذي سرعان ما يطلق عليهم القنابل المسيلة للدموع، وتغطي جنبات التلة سحابات بيضاء من الدخان.

هلمُّوا معاً وقولوا «كفى»

يقول صالح حجازي «إن من المهم للغاية أن نُظهر تضامننا مع المدافعين عن حقوق الإنسان البواسل في قرية النبي صالح. ويجب أن نتجمع معاً كي نطلب من السلطات الإسرائيلية التوقف عن مضايقتهم».

«وينبغي أن نصرَّ على ضرورة الكف عن استخدام القوة المفرطة ضد المتظاهرين، وعلى محاسبة الجنود المسؤولين عن التسبب بالقتل والإصابات وإتلاف الممتلكات».

«إن أصواتنا وتضامننا وأفعالنا ستُظهر لأهالي جميع القرى التي تنظم مظاهرات سلمية منتظمة ضد الاحتلال العسكري في الأراضي الفلسطينية المحتلة، أنهم ليسوا وحدهم في هذا النضال».

«وينبغي أن نقول للسلطات الإسرائيلية: كفى، فأنتم لم تعودوا تواجهون قرية صغيرة على تلة صغيرة. بل بات عليكم أن تأخذوا في الحسبان مواجهة حركة منظمة العفو الدولية بأسرها».

نتقدم بالشكر الجزيل إلى فرع منظمة العفو الدولية في إسرائيل على مساعدته في إخراج هذا المقال إلى النور.

أُكتب رسالة... ساعدْ في حمايتهم

يرجى الانضمام إلى حملة أكتب من أجل الحقوق لعام 2013 بإرسال رسالة أو بطاقة تضامنية إلى:

ناجي التميمي، لجنة المقاومة الشعبية، النبي صالح، بيرزيت/ رام الله، فلسطين. ويمكنك إرسال رسالة إلى أهالي القرية على صفحتهم على الفيس بوك: bit.ly/nabi-saleh

ويرجى حث وزير الدفاع الاسرائيلي على وقف استخدام قوات الأمن للقوة المفرطة وغير الضرورية ضد المتظاهرين في قرية النبي صالح، وضمان تقديم المسؤولين عن قتل وجرح عدد من أهالي القرية إلى ساحة العدالة.

أُكتب رسالة إلى العنوان التالي:
Moshe Ya'alon, Minister of Defence, Ministry of Defence, 37 Kaplan Street, Hakirya, Tel Aviv 61909, Israel.

فاكس: 6940 691 3 972+
البريد الإلكتروني: minister@mod.gov.il

«الحب يتدفق عب

© Amnesty International

© Amnesty International

© Amnesty International/ERNEST

© Michael Sawyer

© Amnesty International

© AF Rodrigues/Amnesty International

© Amnesty International

© Amnesty International

اِنضمْ إلى أكبر فعالية لحقوق الإنسان في العالم!

في ذكرى اليوم العالمي لحقوق الإنسان من كل عام، الذي يصادف 10 ديسمبر/كانون الأول، يرسل مئات الآلاف من الأشخاص حول العالم رسالة إلى شخص لم يلتقوه مطلقاً.

إنه أسلوب تقليدي تستخدمه منظمة العفو الدولية: إذ أن 52 عاماً من العمل في مجال حقوق الإنسان تُظهر أن الكلمات تختزن قوة قادرة على تغيير حياة الأشخاص.

في العام الماضي حطّم نشطاء من ما لا يقل عن 77 بلداً الرقم القياسي بالقيام بنحو 1.9 مليون نشاط خلال فترة فعالية كتابة الرسائل السنوية. وشارك ملايين الأشخاص الآخرين في فعالية «أكتب من أجل الحقوق» منذ أن أصبحت فعالية عالمية لمنظمة العفو الدولية في عام 2002.

وتتسم هذه الفعالية بأنها متنوعة وخلاقة وملهمة وعالمية حقاً شأنها شأن حركتنا بأسرها التي تضم ما يربو على 3 مليون عضو ومؤازر.

فمن التغريدات القصيرة خلال يوم محموم إلى جلسات مراثون الكتابة على مدى 24 ساعة، يخصص الأشخاص بعض الوقت للتعبير عن تضامنهم مع 12 شخصاً ومجتمعاً محلياً ممن تعرضوا لانتهاك حقوقهم الانسانية.

ويكتب هؤلاء الأشخاص رسائل إلى السلطات، التي ربما يسهل عليها أن تتجاهل رسالة منفردة، ولكن من الصعب عليها أن تتجاهل آلاف الأصوات التي تدعو إلى التغيير.

فمن أيسلندا إلى الهند، ومن بربادوس إلى بوركينا فاسو، يرسل الأشخاص آلاف الرسائل والتغريدات والفاكسات والرسائل النصية القصيرة، ويوقّعون العرائض من أجل حقوق الإنسان.

ويلتقي العديد من الأشخاص معاً لتنظيم اعتصامات، ويصنعون مشاعل تنير الصور الأيقونية التي تمثل كل واحد من الأشخاص والمجتمعات الإثني عشر. وفي هذا العام تم التخطيط لتنظيم فعاليات مدهشة حول العالم – حفلات موسيقية وعرض أضواء وجلسات كتابة رسائل لمدة 24 ساعة، وتحركات على موقعي فيس بوك وتويتر وغيرها الكثير.

انضمْ إلينا! فكلماتك تختزن قوة قادرة على تغيير حياة الأشخاص. وكما قال تشيو هو- شون، المحكوم عليه بالإعدام في تايوان منذ عام 1989: «إن الحب يتدفق عبر العالم، وإن أصدقاء من شتى أنحاء المعمورة أمدّوني بقوة لا تُصدق: إن الكلمات لا تستطيع أن تعبر عن مدى امتناني لكل شخص، فشكراً لكم!»

1. تقوم منظمة العفو الدولية بتحديد الأشخاص والمجتمعات المعرضة لخطر انتهاكات حقوق الإنسان في شتى بقاع العالم، ممن هم بحاجة إلى التضامن والعدالة.

2. تختار المنظمة 12 حالة، يمكن للأنشطة العالمية أن تحدث فرقاً كبيراً بشأنها الآن.

3. يتم تبادل أسماء هؤلاء الأشخاص والمجتمعات مع مكاتب المنظمة في سائر أنحاء العالم.

4. يقوم النشطاء بتنظيم فعاليات وتح
من أجل بعض أو جميع الأشخاص والم
عشر في الفترة القريبة من اليوم العـ
الإنسـان، الذي يصـادف 10 ديسمب

شارِكْ عبر الإنترنت على الرابط AMNESTY.ORG/INDIVIDUALS-AT-RISK

...ر العالم»

أكتب رسالة ... غيِّر حياة إنسان

إتصلْ بأقرب مكتب لمنظمة العفو الدولية لمعرفة المزيد والانخراط في النشاط. يرجى زيارة: amnesty.org/join/en

شارِكْ عبر الإنترنت على الرابط:
www.amnesty.org/individuals-at-risk

تابع amnestyonline@ على تويتر، وانشر تغريدة باستخدام #write4rights

هل تؤدي فعالية أُكتب من أجل الحقوق إلى تغيير حياة أشخاص حقاً؟

فيما يلي بعض الرسائل التي تلقيناها من أشخاص كنا سابقاً قد أبرزنا حالاتهم في فعالية «أكتب من أجل الحقوق».

«لقد غمرني سيل من الرسائل والبطاقات البريدية. وقضيتُ عطلة رأس السنة الجديدة في قراءة مئات الرسائل والبطاقات البريدية. ويمكنني القول بصدق إنني لم أفوِّت رسالة واحدة منها. لقد كانت سنة جديدة تفوق الوصف».

أليس بيالياتسكي، سجين رأي في بيلاروس.

«هذا هو نوع الدعم الذي يساعدنا على الاستمرار في الحياة».

الزعيم باريبور كوتي من مجتمع بودو بنيجيريا، وهو مجتمع محلي دُمر نتيجة لحادثة التسرب النفطي في عام 2008.

«أشكركم على الإبقاء على خوان حاضراً، وعلى جعله شخصية معروفة في العالم أجمع. أود أن أتقدم بالشكر إلى جميع الأشخاص الذين بذلوا وقتاً من أجلنا وشاطرونا الألم».

آنا مونتيلا، زوجة ناشط حقوق الإنسان خوان ألمونتي هريرا، الذي «اختفى» في عام 2009 في الجمهورية الدومنيكية.

«لقد منحتني هذه الرسائل فسحة الأمل في أن ثمة شخصاً ما في هذا العالم يشعر معي ومع زوجي، المحتجز منذ سبع سنوات بدون تهمة أو محاكمة».

تهاني، زوجة المواطن السوداني حمد النيل أبو كساوي، وهو واحد من آلاف المعتقلين في المملكة العربية السعودية في سياق «الحرب على الإرهاب».

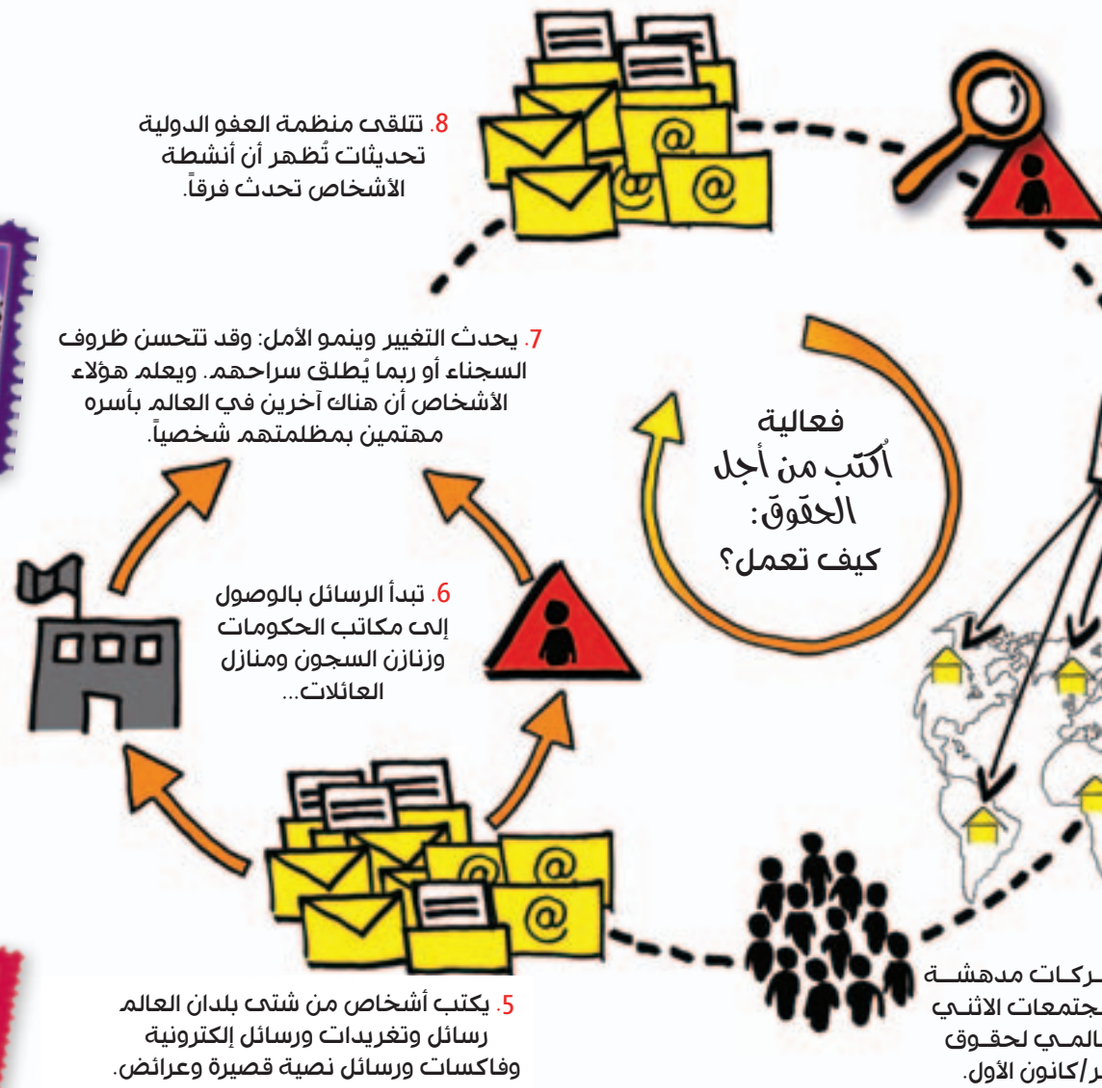

فعاليات «أكتب من أجل الحقوق» التي تُنظم في (بعكس اتجاه عقارب الساعة من أعلى اليمين): فرنسا، كوريا الجنوبية، بوركينا فاسو، المغرب، منغوليا، البرازيل، كندا، النمسا، وتايلند.

حبل نجاة للعالم

© AP Photo/Samson Haileyesus

قضت بيرتوكان ميدكسا عدة سنوات في أحد سجون إثيوبيا، وأبرزنا حالتها في فعالية «اُكتب من أجل الحقوق» لعام 2009 باعتبارها سجينة رأي. وقد تحدثت إلى النشرة الإخبارية حول ما يعنيه الدعم الدولي لها، وكيف يمكن استخدام فعالية كتابة الرسائل مرة أخرى في هذا العام لمساعدة صديقها المخلص إسكندر نيغا.

وقد تحدثت بيرتوكان ميدكسا معنا من مكتبها في بوسطن بالولايات المتحدة في خضم حياة الطلبة. فهي خريجة هارفارد، وتدرس لنيل درجة الماجستير في الإدارة العامة من جامعة كنّدي، وتُعتبر أكاديمية لامعة.

إنها صرخة بعيدة قادمة من أعماق الخوف في زنزانة السجن الإثيوبي التي شغلتها قبل بضع سنوات – وهو مكان يعرفه صديقها إسكندر نيغا جيداً. فهو يقضي حالياً حكماً بالسجن لمدة 18 سنة بسبب عمله الصحفي.

وفي الحقيقة كان كلاهما قد اعتُقلا في الفترة من عام 2005 إلى عام 2007، إلى جانب سيركليم زوجة إسكندر. وقد اعتُبروا جميعاً سجناء رأي، وأُبرزت حالاتهم في حملة «اُكتب من أجل الحقوق» – سيركليم في عام 2006، وبيرتوكان في عام 2009، وإسكندر في هذا العام لأنه سُجن مرة أخرى.

وتتذكر بيرتوكان قائلةً: «لقد سُجنتُ مرتين، الأولى لمدة 18 شهراً، والثانية لمدة 21 شهراً. وانظروا كم مرة سُجن إسكندر على مدى السنوات العشر الماضية – ثماني مرات. كما سُجنت زوجته سيركليم. إنها حال آلاف، بل ملايين المعارضين للحكومة في إثيوبيا. وإذا نظرتم إلى النمط، فإنه يصبح أكثر سوءاً».

أحلك الأوقات في السجن

في عام 2005، كانت بيرتوكان زعيمة حزب المعارضة الرئيسي في إثيوبيا، وهو «حزب الوحدة من أجل الديمقراطية والعدالة». وقد دخل حزبها حلبة المنافسة في الانتخابات في ذلك العام، ولكنه خسرها في ظروف أحاطت بها الشكوك. وعندما احتجت مع أنصارها سلمياً على شرعية نتائج الانتخابات، قُبض على آلاف الأشخاص. وتتهم بيرتوكان وإسكندر وسيركليم وأكثر من 100 صحفي وبعض زعماء المعارضة وغيرهم إلى المحاكمة.

وقالت بيرتوكان إن الظروف بمجملها كانت صعبة للغاية، وخاصة بالنسبة لسيركليم التي شاطرتها الزنزانة في وقت ما. فقد كانت حاملاً، وكانت مُجبرة على

العيش مع نحو 70 إلى 80 سجينة في زنزانة قذرة جداً، وكانت الرائحة الكريهة تزكم الأنوف».

«وعندما أنجبت طفلها أخيراً، شعرت بإحباط حقيقي. لقد ذهبت إلى المستشفى... وعادت منه لوحدها بدون طفلها، إذ اضطرت إلى تركه مع والدتها. كانت ابنتي مع والدتي كذلك – وكان عمرها ثمانية أشهر. ولذا فقد تبادلنا العزاء. كانت الصعوبات الكبرى التي واجهناها ناتجة عن مسؤولياتنا كأمهات وارتباطاتنا مع طفلينا. لقد كان ذلك حقاً أحلك الأوقات في السجن».

الجانب المُشرق

حُكم على بيرتوكان بالسجن المؤبد، ولكنها مُنحت عفواً في النهاية وأُطلق سراحها بعد قضاء 18 شهراً قيد الاعتقال. بيد أن فترة حريتها كانت قصيرة. فبعد حديثها العلني في السويد في نوفمبر/تشرين الثاني 2008 عن العملية التي أفضت إلى إطلاق سراحها قُبض عليها مرة ثانية في إثيوبيا في 28 ديسمبر/كانون الأول 2008. وقد أُلغي قرار العفو وأُعيد فرض الحكم عليها بالسجن المؤبد.

وأصدرت منظمة العفو الدولية تحركات عاجلة دفاعاً عنها، وأبرزت حالتها في فعالية «أُكتب من أجل الحقوق» لعام 2009. إن هذا الجهد الجماعي بالنسبة لبيرتوكان، التي أمضت فترات طويلة في الحبس الانفرادي، كان بمثابة حبل النجاة.

وقالت بيرتوكان: «في عام 2009 لم يُسمح لأحد بزيارتي سوى والدتي وابنتي. فقد كنتُ مقطوعة فعلاً عن العالم بأسره. إذ لم يُسمح لي بالاتصال بوسائل الإعلام، ولم يُسمح لنا بالحديث عن مبادرات منظمة العفو الدولية، ولكن والدتي ذكرت لي أن أشخاصاً من المنظمة كانوا يحاولون الدفاع عني. وقد كان ذلك بمثابة الجانب المشرق للأمور ومنحني الأمل، لقد ربطني بالعالم الحقيقي».

وأخيراً أُطلق سراح بيرتوكان في أكتوبر/تشرين الأول 2010. وقد علّقت على ذلك بالقول: «إن الضغط الذي مارستموه على الحكومة الإثيوبية لعب دوراً أساسياً في ضمان إطلاق سراحي».

التشبُّث بالتفاؤل

في عام 2012 سُجن إسكندر بتهمة «الإرهاب» عقب إلقاء كلمات وكتابة مقالات انتقد فيها الحكومة ودعمَ حرية الكلام. وتعتبر بيرتوكان نضاله عملاً بطولياً.

وقالت بيرتوكان «إن إسكندر أحد أشرف الناس الذين عرفتهم في بلادي. فهو يؤمن حقاً بالخير الكامن في كل منا. وهذا أمر جليٌّ في حياته الشخصية وفي أنشطته. فالحب لبلاده الذي يعمر قلبه، وإخلاصه لرؤية الناس وهم يعيشون حياة كريمة شيء كبير حقاً».

«لم يبدأ إسكندر نشاطه بانتقاد الحكومة، بل منَحها فائدة الشك. كما كان ملتزماً بلا كلل بالتعبير عن آرائه وأفكاره».

> «والدتي ذكرت لي أن أشخاصاً من المنظمة كانوا يحاولون الدفاع عني. وقد كان ذلك بمثابة الجانب المشرق للأمور ومنحني الأمل، لقد ربطني بالعالم الحقيقي».

وقد أشعل ذلك الالتزام شرارة حملة من المضايقة، ومنها التهديدات، وحظر للجريدة التي كان يديرها إسكندر وسيركليم، وسُجن متكرر. وفي عام 2005 عندما سُجنوا جميعاً، ووُضع إسكندر في الحبس الانفرادي لعدة أشهر. «ولكن ذلك لم يجعل منه شخصاً حاقداً، فما زال يتشبث بتفاؤله وإيمانه القوي بقضيته».

دعم لا غنى عنه

تشير بيرتوكان إلى أنه مع الشبكة العالمية لمؤيدي منظمة العفو الدولية، تصبح إمكانية ضمان حرية إسكندر كبيرة، وأن «الدعم الذي نحظى به كسجناء سياسيين لا غنى عنه».

أقصى اليمين: مئات المؤيدين يحيون بيرتوكان ميدكسا (في الوسط) بعد إطلاق سراحها من السجن في أديس أبابا، إثيوبيا، 6 أكتوبر/تشرين الأول 2010. وكانت حالة بيرتوكان قد أُبرزت في فعالية أكتب من أجل الحقوق في ديسمبر/كانون الأول 2009.

إلى الأسفل: صورة نادرة لإسكندر نيغا وزوجته سيركاليم فاسيل وطفلهما نافكوت، التُقطت في عام 2007.

© Private

وتضيف قائلة: «يجب ألا ننسى الناس في بلادنا – فهم يودون مساندتنا – ولكن حجم القمع ضخم. فهم لا يستطيعون التعبير عن هذا النوع من الاحتجاج على زج الناس في السجون بطريقة ممنهجة. وهذا يجعل من دعم منظمة العفو أمراً أكثر أهمية».

كما أنه يضفي شرعية على النضال. وتوضح بيرتوكان هذه الفكرة بالقول: «يعتقد البعض أن الكفاح من أجل الحقوق والديمقراطية في أفريقيا أمر عديم الجدوى. ويحاول البعض الآخر التركيز على الأداء الاقتصادي للبلاد. ولكننا يجب ألا نقايض حقوقنا الإنسانية بالمنافع المالية.

«إن الأمور التي تعملون بشأنها – تثبت وتعيد التأكيد على أن الطموحات والحقوق التي نتمتع بها كبشر يجب ألا تُنتهك مهما يكن. وأنها تكتسي أهمية كبيرة من حيث الدعم المعنوي الذي تقدمونه إلى نشطاء مثل إسكندر ومثلي».

أُكتب رسالة.. غيِّر حياة اسكندر

يرجى حث رئيس الوزراء هيلامريام ديسالين على إطلاق سراح إسكندر نيغا فوراً وبلا قيد أو شرط.

أُكتب إلى العنوان التالي (إبدأ رسالتك بعبارة: السيد رئيس الوزراء):
P.O. Box 1031, Addis Ababa, Ethiopia

البريد الإلكتروني: mojmo@ethionet.et

«يمكن أن تدخل السجن بسبب كلمة أو فكرة»

عندما عبَّر المدوِّن التونسي جبور الماجري عن آرائه على الإنترنت، والتي اعتُبرت مسيئة للإسلام، كلَّفه ذلك حريته. فقد سُجن في عام 2012 لمدة تزيد على سبع سنوات بتهمتيْ «التعدي على المقدسات بالأفعال أو الأقوال» و«تعكير صفو النظام العام». ولينا بن مهيني هي صاحبة المدونة المعروفة باسم «فتاة تونسية». وقد تحدثت إلى النشرة الإخبارية عن صدمتها تجاه الحكم الصادر على جبور والمخاطر التي يتعرض لها التونسيون عندما يعبرون عن آرائهم بحرية.

© REUTERS/Zoubeir Souissi

أعلاه: المدوِّنة التونسية لينا بن مهيني تعمل على حاسوبها في أحد مقاهي تونس العاصمة، 2011. ومدونتها المعنونة باسم « فتاة تونسية» مكتوبة باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية. وقد نالت العديد من الجوائز الدولية، ومنها جائزة دوتش ويل الدولية للمدونات وجائزة إلموندو الدولية للصحافة، على عملها.

«لقد سبَّبت إدانة جبور الماجري والحكم الذي صدر بحقه صدمة كبرى. وهو أمر لا يصدَّق. فالناس يتحدثون عن نجاح المرحلة الانتقالية الديمقراطية في تونس، ولكن هل يمكننا الحديث عن الديمقراطية أصلاً في بلد يُزجُّ المواطن فيه في السجن إثر حكم قاس بسبب التعبير عن معتقداته؟

«قبل رحيل الرئيس السابق بن علي، كان المدونون يواجهون الرقابة وربما الاعتقال والسجن. ثم شهدنا بضعة أشهر من حالة «اليوفوريا» الثورية، استطاع التونسيون خلالها أن يعبروا عن أنفسهم بحرية [بعد الانتفاضة الأولى في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي اندلعت في يناير/كانون الثاني 2011] ولكن تلك الحالة لم تعمِّر طويلاً.

«أما اليوم فلا توجد رقابة رسمية – ويستطيع الناس أن يعبروا عن أنفسهم بحرية – ولكن يجب أن يكونوا مستعدين لدفع الثمن. إذ يمكن أن يبدأ ذلك الثمن بحملات تشهير على الإنترنت أو صفحات الجرائد، أو بالمضايقة اللفظية والجسدية في الشارع، أو بالتهديدات على الإنترنت وفي الواقع الفعلي. وقد يمضي قدماً ليصل إلى المحاكمة والاعتقال والسجن، وربما ينتهي بالقتل أو التهديد بالقتل».

محاكمات الرأي

«يمكن أن تذهب إلى السجن بسبب كلمة أو فكرة. فقد أصبحت محاكمات الرأي جزءاً من حياتنا اليومية، ويُعتبر جبور أول سجين رأي. وحُكم على مغنيَيْ الراب ولد 15 وكلاي بي بي جيه بالسجن لمدة سنة وتسعة أشهر بسبب أغنية. كما حُكم على رجل آخر بالسجن لمدة شهرين مع وقف التنفيذ بسبب الاستماع إلى أغنية راب.

«أشعر كأنني فقدتُ حريتي الشخصية أثناء النضال من أجل بلادي وحرية شعبي. وإذا لم نرد على ما يحدث، فإن جميع المواضيع ستصبح محرمة عما قريب».

«كما هي الحال في بلدان أخرى، فإن المواضيع المحرمة في تونس هي الدين والسياسة. فلا يُسمح بانتقاد الحكومة بوجه عام والإسلاميين بوجه خاص.

«أشعر بالتهديد لا لشيء إلا بسبب التدوين وانتقاد الحكومة والأوضاع المريعة والمتراجعة في تونس. فأنا مدرج على قائمة الاغتيال وتحت حماية الشرطة. وأشعر كأنني فقدتُ حريتي الشخصية أثناء النضال من أجل بلادي وحرية شعبي. وإذا لم نرد على ما يحدث، فإن جميع المواضيع ستصبح محرمة عما قريب».

«سرقة حق الناس في أن يكونوا مختلفين»

«أصدرت السلطات ذلك الحكم على جبور الماجري بهدف ترهيب الآخرين ومنعهم من التعبير عن أنفسهم وسرقة حقهم في أن يكونوا مختلفين. وقد أرادت أن تعلن على الملأ أننا كي نعيش في تونس يجب أن نلتزم بقواعدها ومعتقداتها.

اُكتب رسالة... غيِّر حياته

جبور سجين رأي وُضع خلف القضبان لا لشيء إلا بسبب ممارسة حقه الإنساني في حرية التعبير. يرجى إرسال رسالة أو بطاقة إليه.

اُكتب الرسالة إلى: جبور الماجري، سجن المهدية، طريق شيبة 5100، المهدية، تونس.

إن أمل جبور الوحيد في هذه المرحلة معلقة بقرار عفو رئاسي من الرئيس منصف المرزوقي – الذي كان هو نفسه سجين رأي. يرجى حث الرئيس على إطلاق سراح جبور الماجري فوراً وبلا قيد أو شرط.

اُكتب على العنوان التالي (إبدأ رسالتك بعبارة: فخامة الرئيس):
الرئيس منصف المرزوقي، القصر الرئاسي، تونس العاصمة، تونس

فاكس: 721 744 71 216 +

البريد الإلكتروني: boc@pm.gov.tn

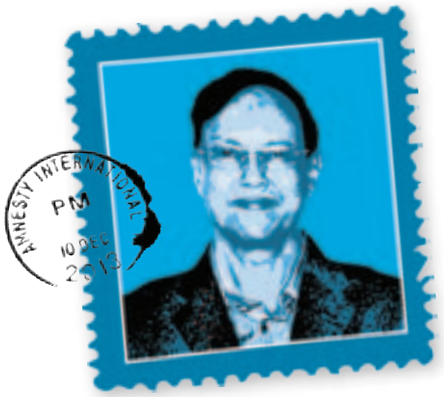

واصلوا الضغط على ميانمار

توضح لنا المسؤولة عن الحملات الخاصة بجنوب شرق آسيا في المنظمة كيف قادتها عاطفتها القوية تجاه ميانمار إلى أن تصبح ناشطة في منظمة العفو الدولية، ولماذا يحتاج الدكتور تون أونغ إلى مساعدتكم.

كان لدي اهتمام قوي بالحقوق المدنية والسياسية منذ أن كنت في سن مراهقة في أيرلندا. كان والدي طوال حياته عضواً في منظمة العفو الدولية، ولذا كنتُ دائماً على دراية بالمنظمة. وفي الجامعة ركزت في بحثي للدراسات العليا على الأسباب الجذرية الكامنة خلف التوترات المجتمعية بين الهنود والبورميين في رانغون في الثلاثينيات من القرن الماضي. وقد ذهبت بنفسي إلى هناك. إن مزيجاً من هذه العوامل هو الذي قادني إلى العمل بشأن ميانمار في منظمة العفو الدولية.

لقد أصبحت الأوضاع السياسية في ميانمار في حالة من السيولة في السنوات الأخيرة. ووفقاً لتقديرات الحكومة فقد أُطلق سراح ما يربو على 28,000 سجين بموجب قرارات عفو منذ توليها السلطة في مارس/آذار 2011. وكان من بين هؤلاء مئات من سجناء الرأي، ولكن تم اعتقال مئات الأشخاص الآخرين أو ظلوا قيد الاعتقال بسبب ممارسة حقهم في حرية التعبير والتجمع السلمي وتكوين الجمعيات.

وبوسع نشطاء منظمة العفو الدولية أن يلعبوا دوراً كبيراً في مواصلة الضغوط على حكومة ميانمار لحملها على وقف ارتكاب مثل تلك الانتهاكات. وفي فعالية «أكتب من أجل الحقوق» لعام 2010، قام أعضاء المنظمة في 33 بلداً بأكثر من 45,000 نشاط، دعوا فيها إلى إطلاق سراح الناشطة السياسية السلمي سو سو نواي. وأنا واثقة من أن هذا هو سبب شمولها بالعفو الكبير الأول عن السجناء الذي أصدرته الحكومة الجديدة.

ويحدوني الأمل في أن نتمكن من القيام بذلك مرة أخرى في هذا العام للدكتور تون أونغ (أنظرا صور الموقعين أعلاه)، الذي سمعتُ عن حالته أول مرة بعد مرور بضعة أسابيع على اعتقاله في يونيو/حزيران 2012.

وهو بكل المقاييس رجل ملتزم بالعائلة – أب وجد – دعا بنشاط إلى التسامح بين الجماعات الإثنية والدينية في ولاية راخين. وقد اعتبرته السلطات المحلية حليفاً لها يمكنه أن يساعد في تسهيل العلاقات بين المجتمعات المختلفة في حالة نشوء توترات.

وفي أحد أيام الجمعة من شهر يونيو/حزيران طلبت السلطات من الدكتور تون أونغ تهدئة حشد من الرجال أمام مسجد في مونغداو في غرب ميانمار. وقد غضب الرجال بسبب المجزرة التي ذهب ضحيتها 10 مسلمين قبل أسبوع على أيدي رعاع بوذيين، كانوا ينشدون الانتقام من مرتكبي حادثة اغتصاب وقتل امرأة بوذية بحسب ما زُعم.

«بذل الدكتور تون أونغ قصارى جهده من أجل استعادة الهدوء، بيد أن الجمهور لم يستمع. وقُبض عليه بعد عدة أيام، وهو يقضي حكماً بالسجن لمدة 17 عاماً بعد إدانته بارتكاب جرائم جنائية متعددة».

وقد بذل الدكتور تون أونغ قصارى جهده من أجل استعادة الهدوء، بيد أن الجمهور لم يستمع. وقُبض عليه بعد عدة أيام، وهو يقضي حكماً بالسجن لمدة 17 عاماً بعد إدانته بارتكاب جرائم جنائية متعددة، من بينها التحريض على الشغب. ويعاني الدكتور أونغ، البالغ من العمر 66 عاماً، من ورم في الغدة النخامية، وهو بحاجة إلى رعاية طبية.

ولا شك أنه من المهم بالنسبة لنا إبراز حالة الدكتور تون أونغ والتعريف بها لجمهور واسع – ولهذا السبب كان موضوعاً لحالة مناشدة في فعالية «أكتب من أجل الحقوق» لعام 2013. وبهذه الطريقة سيظل في أذهان المسؤولين الرسميين في ميانمار عندما يتخذون قراراً بشأن العفو التالي عن السجناء السياسيين – كما حدث مع سو سو نواي.

وينبغي إطلاق سراح الدكتور تون أونغ فوراً كي يستطيع العودة إلى ما كان عليه كرجل عائلة وزعيم مجتمعي وطبيب. إنني أؤمن بقوة أن أعضاء منظمة العفو الدولية حول العالم سيلعبون دوراً حيوياً في ضمان حريته.

أُكتب رسالة... غيِّر حياته

أكتب إلى الرئيس ثين سين (إبدأ الرسالة بعبارة: فخامة الرئيس) رسالة تحثه فيها على إطلاق سراح الدكتور تون أونغ فوراً وبلا قيد أو شرط.

العنوان: مكتب الرئيس، ناي باي تاو، ميانمار

البريد الإلكتروني: president-office.gov.mm/contact

فقدان الأمل

حدّثتنا إنيس، شقيقة جبور الماجري، عن حياته في السجن، فقالت:

«نزور جبور كل يوم خميس، ونأخذ له الطعام وغيره من الأشياء. وفي المرة الأخيرة التي رأيناه فيها، تركت كلماته أثراً سلبياً علينا حقاً. فهو يفقد الأمل ويشعر بالتعب والقلق. وقد طلب صدور عفو عنه قبل العيد [في أغسطس/آب] ولكن شيئاً لم يحدث منذ ذلك الحين. ونحن نشعر بالقلق عليه».

«قبل ذلك كان يقبع في زنزانة مكتظة جداً، وكانت الحياة فيها صعبة للغاية. وقد وصل على حافة الانهيار، ولذا وافقوا على تغيير زنزانته. وهو الآن في غرفة واحدة مع سبعة أو ثمانية أشخاص، وأصبح في حال أفضل بكثير».

«ولكنه لا يزال يعاني من مشكلات في النوم لأنه يفكر كثيراً بما حدث له في الماضي وبمستقبله. ونحن نواصل حملتنا من أجله ونشعر بالامتنان لكل من قدم المساعدة من أجل الحصول على قرار عفو رئاسي عنه».

«إن حرية التعبير تتعرض لخطر حقيقي. وأخشى أن نفقد الثمار النادرة للثورة: وهي تبدُّد الخوف، وحرية الكلام. وينبغي أن نواصل الكفاح من أجل حماية هذا الحق والمحافظة عليه.

«ينبغي وقف الاعتداءات على حرية الكلام، وإصلاح نظام العدالة في بلادنا. ويجب أن يرفض القضاة أن يعملوا وفقاً للأوامر التي يمليها الزعماء السياسيون أو الاحزاب. ويجب ألا نخشى الترهيب».

«أريد أن أقول للتونسيين: علينا أن نتحدّ كي نقول لا للرقابة ومحاكمات الرأي».

اقرأ مدونة لينا على الرابط: http://atunisiangirl.blogspot.co.uk

أطلقوا سراح معتقلي بولوتنايا الثلاثة!

أصبح ثلاثة رجال قُبض عليهم في ميدان بولوتنايا بموسكو رمزاً لقمع الاحتجاجات السلمية من قبل الرئيس بوتين.

فقد خرج عشرات الآلاف من المحتجين إلى شوارع موسكو في اليوم الذي سبق تنصيب فلاديمير بوتين رئيساً لروسيا في 6 مايو/أيار 2012.

وكان المحتجون يعتزمون المسير عبر وسط المدينة للوصول إلى تجمع للمعارضة في ميدان بولوتنايا بالقرب من الكرملين. وكانت السلطات المحلية قد وافقت على المسيرة والتجمع.

وفي اللحظات الأخيرة أغلقت الشرطة أحد المدخلين المتفق عليهما إلى الميدان، وخلقت ما يشبه عنق الزجاجة. وعندما اقترب المحتجون من خطوط الشرطة ازداد الضغط والتوتر. وأخيراً اقتحم المحتجون خطوط الشرطة واندلعت المصادمات. وقد قُبض على مئات الأشخاص في أنحاء موسكو في ذلك اليوم، ولايزال 13 شخصاً منهم يمثُلون أمام المحكمة، ومن بينهم فلاديمير أكيمنكوف، وأرتيوم سافيولوف وميخائيل كوسنكو. ولم يكن هؤلاء الرجال يعرفون بعضهم بعضا من قبل، ولكن حالاتهم اتخذت مساراً متشابهاً منذ ذلك الوقت.

في 7 مايو/أيار أُطلق سراح المعتقلين الثلاثة. وفي يونيو/حزيران أُعيد اعتقالهم، ومازالوا قيد الاعتقال منذ ذلك الحين. ووُجهت إلى ثلاثتهم تهمة المشاركة في «أعمال الشغب»، كما اتُهم أرتيوم سافيولوف وميخائيل كوسنكو باستخدام العنف ضد أفراد الشرطة.

واعتبرت منظمة العفو الدولية الرجال الثلاثة سجناء رأي. اقرأ قصتهم هنا، وساعدنا في العمل على إطلاق سراحهم.

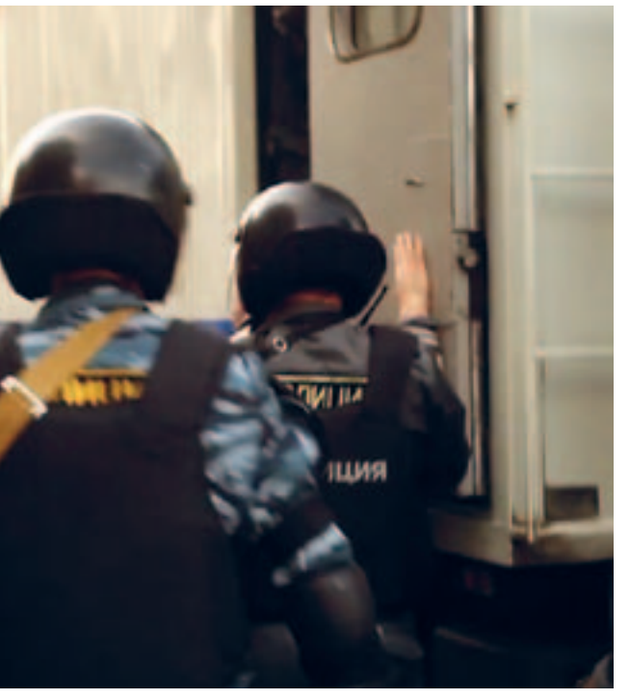

شارِك عبر الإنترنت على الرابط AMNESTY.ORG/INDIVIDUALS-AT-RISK

أرتيوم سافيولوف (أسفل) اعتُقل بعد اقتحام صفوف الشرطة مباشرة. ويدعي أنه دُفع نحو صفوف الشرطة، ويبدو أن صور الفيديو تثبت ذلك الادعاء.

وقد وُجهت إليه تهمة استخدام القوة لمنع أحد أفراد الشرطة من اعتقال أحد المحتجين، وترديد هتاف «تسقط الدولة الأمنية». ولكنه ينفي كلتا التهمتين نفياً قاطعاً، ويقول إنه حاول جاهداً تجنب أي تماس مع الشرطة. ونظراً لأنه يعاني من إعاقة بالغة في النطق، فإن الكلام صعب عليه، ناهيك عن ترديد الهتافات.

ولا ينتمي أرتيوم إلى أي حزب سياسي أو جماعة سياسية. وقد جاء إلى ميدان بولوتنايا، مع آلاف الأشخاص الآخرين، بكل بساطة، كي يشارك في احتجاج مرخَّص ضد نتائج الانتخابات الرئاسية الروسية المختَلف عليها.

© Dmitry Borko

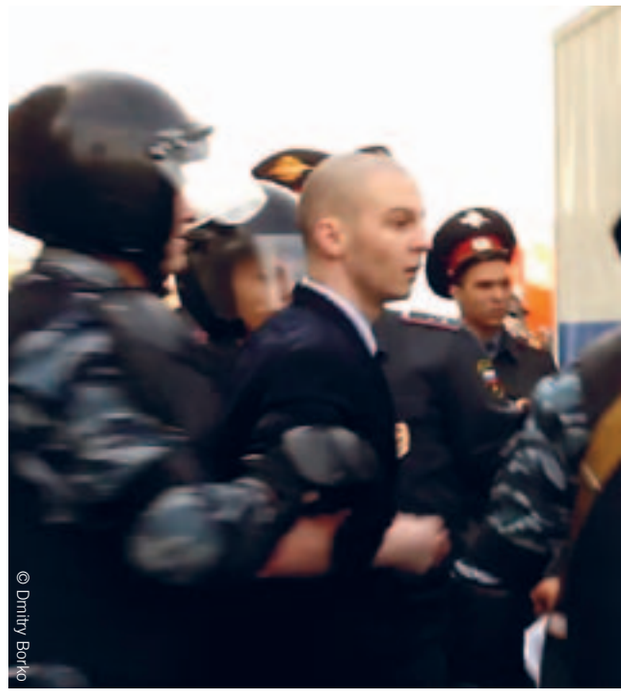
© Dmitry Borko

© Dmitry Borko

© Aleksandr Baroshin

أقصى اليمين: شرطة الشغب الروسية تشتبك بالمحتجين خلال الاحتجاج الذي نُظم في ميدان بولوتنايا بوسط موسكو، 6 مايو/أيار 2012.

ميخائيل كوسنكو (إلى اليسار) يقول إنه كان يقف في الصف الأمامي للمحتجين عندما هوجم شرطي بعنف وسقط عليه. عندئذ دفع ميخائيل الشرطي ليبعده عنه بدون استخدام العنف. وتتسق هذه الرواية مع صور الفيديو. ولا تزال السلطات تتهمه بضرب الشرطي وركله. وفي وقت لاحق قال الشرطي إنه لم ير ميخائيل من قبل.

ويعاني ميخائيل من مرض عقلي ويتسم بالهشاشة. ويُعتقد أن حالته المرَضية تردت إلى حد كبير، وهو لا يتلقى الأدوية التي يحتاجها، ومُنع مؤخراً من حضور جنازة والدته.

في أكتوبر/تشرين الأول أمرت محكمة في موسكو بتوفير معالجة نفسية قسرية له، مع أنه عولج كمريض خارج المستشفى لمدة عشر سنوات بشكل ناجح. في هذه الحالة يمكن أن يُحرم من حريته إلى أجل غير محدد. وهو لا ينتمي إلى أي حزب سياسي أو جماعة سياسية، ولم يسبق أن اتُّهم باستخدام العنف في الماضي.

اُكتب رسالة .. غيِّر حياتهم

يرجى إرسال بطاقات بهيجة وجميلة بشكل منفصل إلى كل من فلاديمير جورجيفيتش أكيمنكوف، وأرتيوم فيكتوروفيتش سافيولوف، وميخائيل ألكساندروفيتش كوسنكو (ترجم رسالتك إلى اللغة الروسية باستخدام مترجم غوغل).

أرسلها إلى:

Pre-trial detention facility, SIZO-2 «Butyrka»,
ul. Novoslobodskaya, 45, Moscow,
127055, Russian Federation

أو أرسل رسالة إلكترونية على العنوان التالي، وحدد الشخص المرسل إليه: post.rosuznik@gmail.com

كما يرجى حثّ المدعي العام على إطلاق سراح الرجال الثلاثة وإجراء محاكمات عادلة لجميع سجناء بولوتنايا.

أكتب إلى:

Yurii Yakovlevich Chaika, General Prosecutor of the Russian Federation, General Prosecutor's Office, ul. B. Dmitrovka, d.15a, 125993 Moscow GSP-3, Russian Federation

فلاديمير أكيمنكوف (إلى اليسار والأعلى) ناشط في حركة جبهة اليسار المعارضة. وقد قُبض عليه بعد دقائق من اختراق المحتجين لخطوط الشرطة. وهو يعتقد أنه اعتُقل لأنه شخص معروف تماماً لدى الشرطة كناشط سياسي. وتُظهر صور الفيديو بوضوح أنه كان يقف أمام خطوط الشرطة ولم يقتحمها ولم يستخدم العنف.

ويبدو أن الدليل الوحيد ضده هو زعم أحد أفراد الشرطة بأن فلاديمير رمى سارية العلم فأصابت شرطياً آخر. ولكن هذه الشهادة الغامضة تغيَّرت بشكل جوهري بعد ستة أشهر، وأصبحت أكثر تفصيلاً من الرواية الأصلية.

وكان فلاديمير يعاني من مرض خطير في عينه قبل اعتقاله، وتدهورت حالته منذ ذلك الوقت. ويشعر محاميه وعائلته بالقلق العميق إزاء أوضاع السجن التي يعيشها، ويخشون أن يفقد بصره قريباً.

التعذيب العشوائي

اختُطفت مريام لوبيز من موقف سيارات المدرسة على أيدي رجال مقنَّعين، وتعرضت للتعذيب والاعتقال لعدة أشهر. فكيف يمكن أن يحدث ذلك؟ النشرة الإخبارية تقف على حقيقة التعذيب في المكسيك.

لقد مرَّ وقت قبل أن تستطيع مريام إسورا لوبيز فرغاس ربط خيوط ما حدث لها. ففي 2 فبراير/شباط 2011، كانت مريام، وهي أم لأربعة أطفال عمرها 30 عاماً، قد أوصلت للتو ثلاثة من أطفالها إلى إحدى مدارس إنسينادا، وهي مدينة تقع في شمال المكسيك، عندما ظهر فجأة رجلان مقنَّعان وأرغماها على ركوب حافلة بيضاء اللون واقتاداها بعيداً.

وقالت مريام في وقت لاحق: «لم أعرف الرجلين، وعندما سألتهما صوَّبا مسدساً على رأسي وطلبا مني أن أخرس، وإلا فإنهما سيفجران رأسي». واتَّضح أن الرجلين كانا جنديين يرتديان ملابس مدنية. وقد اقتادا مريام إلى ثكنة عسكرية تقع في مدينة تيخوانا المجاورة. ووصفت ما حدث لها بأنه أسوأ سبعة أيام في حياتها.

وأضافت تقول: «لقد عذّبوني: حيث وضعوا قطعة قماش مبلَّلة على وجهي وسكبوا الماء عليها، حتى عجزتُ عن التنفس. كما تعرضتُ للصعق الكهربائي».

وعلى الرغم من إصابتها بصدمة نفسية عميقة، فقد وجدت في نفسها الشجاعة لإخبار شريكها بأن الجنود قاموا باغتصابها مراراً.

حاول الجنود إرغام مريام على «الاعتراف» بالاتجار بالمخدرات عبر نقطة تفتيش للجيش. ولكن مريام تصرَّ على براءتها وعلى أنها كانت في مشوارها المعتاد لزيارة والدتها التي تعيش على بعد نحو 45 كيلومتراً، ليس إلا. وبعد تعرضها للتعذيب لمدة أسبوع، اقتيدت مريام إلى مركز اعتقال في مدينة المكسيك، حيث قضت 80 يوماً قبل اتهامها بارتكاب جرائم تتعلق بالمخدرات، ثم نُقلت إلى سجن في إنسينادا. وفي 2 سبتمبر/أيلول 2011 أُطلق سراحها بعد إسقاط القضية في المحكمة بسبب عدم كفاية الأدلة.

استخدام التعذيب لمكافحة الجريمة

لا يزال التعذيب هو الأسلوب الذي تختاره الشرطة للتحقيق في الجرائم في شتى أنحاء المكسيك.

وغالباً ما يتعرض الأشخاص للتعذيب وغيره من ضروب إساءة المعاملة لإرغامهم على توقيع إفادات تُورِّطهم – أو تورِّط غيرهم – زوراً في جريمة ما. ثم تُستخدم هذه الإفادات كأدلة لمقاضاة الشخص. وتميل السلطات إلى التغاضي عن ذلك لأن التعذيب يحدد «المجرمين» المفترضين، ويشير إلى أن الشرطة تكافح الجريمة بشكل فعال.

وهذا ما يضع العديد من الأشخاص الأبرياء خلف القضبان، ويترك المجرمين طلقاء في الشوارع، وضحايا الجريمة محرومين من تحقيق العدالة الحقيقية، والسكان عرضة لمزيد من الجرائم وأعمال العنف.

«أحاول أن أعيش حياة طبيعية، ولكنني أشعر بخوف دائم، على نفسي وعلى عائلتي، من أن يحدث لهم مكروه».

وقد استخدم المدعون العامون شهادة مريام لتوريط آخرين، وليس مريام فقط، في جرائم تتعلق بالمخدرات. لقد كانوا بحاجة إلى شخص يسدُّون به ثغراتهم في بناء الأدلة المطلوبة لتوجيه التهم.

مريام واحدة من آلاف

قبل بضع سنوات بدأت المكسيك بمكافحة كارتيلات المخدرات والجريمة والمنظمة باستخدام عشرات الآلاف من الجنود ومشاة البحرية لقيادة عمليات المكافحة. ومنذ ذلك الوقت، ازدادت الشكاوى من وقوع التعذيب وغيره من ضروب إساءة المعاملة على أيدي أفراد الجيش والشرطة. وقد أدى ذلك إلى تعريض المكسيكيين لخطر التعذيب بشكل عشوائي أكثر من ذي قبل.

إن الأشخاص العاديين، من أمثال مريام، الذين يمتلكون وسائل قليلة وإمكانيات محددة للحصول على مساعدة قانونية مستقلة، يُعتبرون الأكثر ضعفاً.

وبحسب إحصاءات اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، فقد ارتفعت نسبة مزاعم التعذيب وغيره من أشكال إساءة المعاملة إلى 500% في الفترة 2006-2012. كما تحقق اللجنة في نحو 2,400 حالة اختفاء يُعتقد أن موظفين عموميين ضالعون فيها.

خذَلهم النظام

لطالما رددت الحكومات المكسيكية المتعاقبة أنها ستمنع التعذيب وستعاقب مرتكبيه، ولكنها عجزت حتى الآن عن إجراء تحقيقات كاملة في أية مزاعم تعذيب، ولم تقدم أحداً إلى ساحة العدالة فعلياً. كما أن السلطات، بمن فيها القضاة، فشلت في الإيفاء بالتزامها القانوني بضرورة منع استخدام الإفادات المنتزعة تحت التعذيب كأدلة في المحاكمات.

وفي عام 2012 قام موظفون من اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بفحص حالة مريام، وأكدوا أن روايتها تتسق مع تعرُّضها للتعذيب، بما فيه العنف الجنسي. بيد أن مكتب النائب العام الاتحادي ظل يطلب إجراء فحص آخر يقوم به المسؤولون عن الطلب الشرعي في مكتبه.

شارِك عبر الإنترنت على الرابط AMNESTY.ORG/INDIVIDUALS-AT-RISK

© Comité de Derechos Humanos de Nuevo Laredo

© Agencia Reforma

بيد أن هذا الفحص لم يتم إلا في مايو/أيار 2013، مع أن مريام قدمت شكواها بشأن التعذيب في ديسمبر/كانون الأول 2011. وفي وقت مثول النشرة الإخبارية الدولية للطبع، لم يكن قد جرى إبلاغ مريام ومحاميها بنتائج الفحص.

قولوا لمريام إنها ليست وحدها

في 15 ديسمبر/كانون الأول 2013 سيكون قد مضى عامان على تقديم شكوى مريام إلى مكتب النائب العام الاتحادي بشأن انتهاكات حقوق الإنسان التي تعرضت لها.

ولم يشهد التحقيق تقدماً يُذكر منذ ذلك الحين. وعلى الرغم من الأدلة الطبية الدامغة، وتعرُّف مريام على بعض الجناة، فإنه لم تتم مساءلة أحد رسمياً.

إن معظم ضحايا التعذيب في المكسيك يخشون تقديم شكاوى. ويخشى العديد من النساء اللائي تعرضن لاعتداءات جنسية وصمة العار الاجتماعية التي ستلحق بهن إذا تكلمن بصراحة عن تلك الاعتداءات. ولكن مريام قررت المضي في طريقها لأنها مصممة على إحقاق العدالة وحماية الأخريات من التعرض للمعاناة التي مرَّت بها.

مريام بحاجة إلى دعمكم. ويقع منزلها في مدينة إنسيناوا بولاية باخا كاليفورنيا، على بعد 2,000 كيلومتر من العاصمة «مكسيكو سيتي»، حيث تُنظر قضيتها حالياً. وهي على اتصال منتظم مع محاميها ومع منظمة غير حكومية وطنية تدعمها ومع منظمة العفو الدولية. ولكن مواصلة كفاحها تشكل تحدياً مستمراً.

وقالت لنا مريام: «أحاول أن أعيش حياة طبيعية، ولكنني أشعر بخوف دائم، على نفسي وعلى عائلتي، من أن يحدث لهم مكروه». وكي تحمي عائلتها، طلبت مريام منا عدم نشر أية صور لها تحدد هويتها.

يرجى إبلاغ مريام بأنها ليست وحدها. ومن المهم للغاية بالنسبة لها أن يدعم آلاف الناس حملتها من أجل تحقيق العدالة.

إلى الأعلى: مشهد شائع في شوارع المكسيك: دورية للجنود في مدينة نويفو لاريدو الواقعة على نهر ريو غراند بولاية تاموليباس بالمكسيك، يناير/كانون الثاني 2012.
إلى الأعلى يسار: مريام لويز.

اُكتب رسالة .. إدعم حملتها

يرجى التأشير بكلمة «إعجاب» على صفحة مريام على الفيس بوك، وترك رسالة تضامنية مذيَّلة بتوقيعك واسم بلدك، الحساب: bit.ly/miriamlopez

كما يرجى الطلب من النائب العام الاتحادي في المكسيك إجراء تحقيق شامل وعاجل ومحايد في حادثة تعذيب مريام لويز في عام 2011، ونشر نتائج التحقيق على الملأ، وتقديم المسؤولين عن تعذيبها إلى ساحة العدالة.

يرجى الكتابة إلى (ابدأ رسالتك بعبارة: السيد النائب العام):
Jesús Murillo Karam,
Federal Attorney General,
Procuraduría General de la República,
Paseo de la Reforma 211-213, Col. Cuauhtémoc,
C.P. 06500, Mexico City, Mexico

البريد الإلكتروني: ofproc@pgr.gob.mx

‹لا تنسوا بوفا!›

أم، زوجة، ناشطة، صاحبة أعمال.. يورم بوفا هي كل ما ذُكر. ولكنها فوق كل ذلك تُفتقد، كما يقول زوجها ونجلها البالغ من العمر 10 سنوات.

يقول لوس لايهور: «إن كل ما أستطيع التفكير به هو أمي. أريدها أن تخرج بسرعة وأن تعود إلى البيت».

هذه مناشدة بسيطة وكافية من صبي يفتقد والدته بشدة. بيد أن والدته ليست في السوق أو مكان العمل، وإنما في السجن تقضي حكماً بالسجن لمدة ثلاث سنوات بتهم ملفقة.

لقد كانت يورم بوفا عمود العائلة وزعيمة مجتمع المقاومة ضد عمليات الإخلاء القسري في منطقة بحيرة بيونغ كاك وسط فنوم بنه قبل اعتقالها في سبتمبر/أيلول 2012. وقد لفت دفاعها عن 13 امرأة أخرى من ناشطات المجتمع، اللائي كن قد وُضعن في السجن إثر مشاركتهن في احتجاج سلمي في مايو/أيار 2012، انتباه السلطات الكمبودية، التي هددتها وقامت بمضايقتها خلال الحملة.

وظلت بوفا تدافع عن مجتمعها المحلي منذ عام 2010، حيث انضمَّت إلى حركة تقودها النساء بشكل أساسي ضد عمليات الإخلاء الجماعي التي تُنفذ حول بحيرة بيونغ كاك. وقال لوس ساخورن، زوج بوفا: «إن أنشطتها كانت ملهمة. وقد ساندتُها وكنت فخوراً بها. لقد أصبح نشاطها جزءاً من حياتنا».

ولكن ساخورن كان على دراية تامة بالأخطار المحدقة بها نتيجةً لذلك. «كنت قلقاً عليها، وقلت لها: «توخي الحذر، ولا تعرّضي نفسك للخطر كثيراً». فقالت: «أريد الميكروفون للتحدث إلى الجمهور، وليس للاختلاط بهم. وحسب!» كنت قلقاً بالطبع، ولكنني دعمتها. فقد شعرنا جميعاً بالأذى من جراء سلب أرضنا».

إخلاء 20,000 شخص

بدأت المشكلة بالنسبة لسكان منطقة بحيرة بيونغ كاك في عام 2007، عندما تم تأجير الأرض لإحدى الشركات لغايات التنمية. ومنذ ذلك الوقت تم تهجير نحو 20,000 إنسان قسراً من منازلهم. ولم يتم التشاور معهم بشأن خطط التنمية. وفي الحقيقة إن المرة الأولى التي سمعوا فيها بخطط الحكومة كانت من أخبار التلفزيون.

وفي أغسطس/آب 2008 بدأت الشركة بضخ كميات من الرمل في البحيرة. ودُمرت المنازل مع فيضان مياه البحيرة على المنطقة. وقد رفضت عائلات عديدة مغادرة المنطقة، ونشأت حركة مقاومة لذلك العمل. وبحلول فبراير/شباط 2012 كانت البحيرة قد اختفت تحت تلال الرمل. وقامت السلطات بمضايقة السكان وتهديدهم، وحاولت حملهم على قبول تعويضات قليلة أو إعادة توطينهم في مكان بعيد عن أماكن عملهم يخلو من الخدمات الأساسية.

وواصلت العائلات المتبقية احتجاجها، وطالبت بحقها في الاحتفاظ بمنازلها. وفي أغسطس/آب 2011 اعتقدت أنها حققت اختراقاً. إذ خصَّص رئيس الوزراء الكمبودي أرضاً مساحتها 12.44 هكتاراً في منطقة بحيرة بيونغ كاك لأكثر من 900 عائلة، ولكن السلطة المحلية استثنت بعض العائلات، كما أن بعض الذين تسلموا سندات ملكية للأرض لم يحصلوا على أرضهم فعلياً بعد. ولذا فقد استمرت الاحتجاجات، كما استمرت الاعتقالات.

حماية مجتمعها المحلي

وفي نهاية المطاف أُلحقَ نشاطها بها. ففي سبتمبر/أيلول 2012 قُبض على بوفا وساخورن، واتُّهما بالتخطيط للاعتداء على رجلين متهمين بالسرقة. وعلى الرغم من عدم توفر أي دليل على علاقتهما بالاعتداء، فقد أُدينا في ديسمبر/كانون الأول. وحُكم على ساخورن بالسجن مع وقف التنفيذ، وسُجنت بوفا.

© Jenny Holligan

يقول ساخورن: «أشعر بالظلم الذي تعرضتْ له بوفا. فهي امرأة حاولت حماية أرض عائلتها وأراضي العائلات الأخرى. كانت تفكر بالأجيال القادمة. لقد فقدنا الثقة ببلادنا وبالقانون. إذ أن القانون بات يتعلق برغبات الأقوياء».

وطلبت المحكمة من العائلة دفع تعويضات كبيرة إلى الرجلين، الأمر الذي يؤدي إلى إضعاف ساخورن ولايهور مالياً. وكما يشير ساخورن، فقد كانت بوفا هي المعيلة للأسرة، «هي المسؤولة عنها، وهي التي كانت تتولى العمل التجاري للعائلة، حيث تعمل في بيع الملابس». في حين أن ساخورن يعاني من ارتفاع ضغط الدم، وغير قادر على العمل بسبب مرضه الشديد.

«أشعر بالظلم الذي تعرضتْ له بوفا. فهي امرأة حاولت حماية أرض عائلتها وأراضي العائلات الأخرى. كانت تفكر بالأجيال القادمة.

أما الخسائر العاطفية فلم تكن أقل فداحة. ويقول لايهور، الذي كان في التاسعة من العمر عندما قُبض على والدته: «إن حبس والدتي أضرَّ بدراستي فعلاً».

ويضيف ساخورن قائلاً: «إن لايهور لا يريد الذهاب إلى المدرسة. ويريد الانضمام إلى الاحتجاجات من أجل والدته. ولا يمكنني رفض ذلك – فهو نابع من ألمه، وأنا أتفهمه».

كما أن ألم ساخورن واضح، حيث يقول: «كنا سعداء معاً، ثلاثتنا. فقد تعوَّدنا على التجوُّل معاً أمام القصر الملكي وإلى المعبد، وفي أرجاء المدينة. لديَّ ذكريات سعيدة عن تلك الفترة. ولكن منذ أن سُجنت بوفا، فقدنا دفء الحياة على ما يبدو. كما لو أننا فقدنا جزءاً من جسدنا – ذراعنا اليمنى».

© Amnesty International

يجب أن يعرف العالم

يورم بوفا محتجزة حالياً في السجن القضائي بضواحي فنوم بنه العاصمة، ويُسمح لساخورن ولايهور بزيارتها مرتين في الأسبوع. ويقول ساخورن إنها «على ما يرام، ولكن السجن ليس بالأمر الهيِّن، فهي تعيش مع سبع نساء أخريات في زنزانة صغيرة».

ولعل ما يخفف عنها معاناة السجن معرفتها بأن مجتمعها المحلي يعمل من أجل إطلاق سراحها. ويقول ساخورن «إن سكان بحيرة بيونغ كاك لاينسون بوفا مطلقاً. فينظمون المسيرات ويقدمون العرائض إلى المجلس الوطني والبلدية والحكومة وسفارات بلدان أجنبية مختلفة، فضلاً عن البنك الدولي».

ماذا يعني دعم منظمة العفو الدولية لبوفا بالنسبة لزوجها ساخورن ونجلها لايهور؟ يجيب ساخورن: «إنني أشعر بسعادة غامرة. وإن إمكانية إطلاق سراح زوجتي يمدُّنا بالأمل. قد يعني ذلك أننا نحقق العدالة للناس في كمبوديا، ويُظهر لنا أن العدالة يمكن أن تتحقق.

من أقصى اليمين إلى اليسار: لوس ساخورن، زوج بوفا، يحمل ملصقاً يحمل صورتها.

بحيرة بيونغ كاك في فنوم بنه بكمبوديا. والسكان هنا عرضة لخطر الطرد من منازلهم لإفساح المجال للمشاريع التنموية التي تنفذها الشركات. ويعيش العديد من السكان هنا منذ أكثر من 20 عاماً، وليس لديهم مكان آخر يذهبون إليه. وعندما بدأت الشركة التي تنفذ مشروع تطوير البحيرة بملئها بالرمل غمرت المياه العديد من المنازل واضطر أصحابها لمغادرتها. وقد اختفت البحيرة الآن كلياً.

يورم بوفا (أقصى اليمين) وناشطات أخريات يمسكن بأزهار اللوتس، للمطالبة بطلاق سراح 13 مدافعاً عن حقوق الإنسان من السجن على خلفية قضية بحيرة بيونغ كاك في فنوم بنه. وتقوم هذه الحركة التي تقودها نساء إلى حد كبير بالاحتجاج ضد عمليات الإخلاء القسري للمجتمع.

«والدتي هي كل ما أستطيع التفكير به»: صورة حديثة لنجل بوفا لوس لايهور، الذي كان في التاسعة من العمر عندما اعتُقلت والدته في عام 2012.

أكتب رسالة ... غيِّر حياتها

أكتب رسالة إلى وزير العدل (إبدأ رسالتك بعبارة: «معالي الوزير») تحثه فيها على إطلاق سراح يورم بوفا فوراً وبلا قيد أو شرط.

العنوان:

Minister of Justice, Ministry of Justice,
No 240 Sothearos Blvd, Phnom Penh, Cambodia

البريد الإلكتروني: moj@cambodia.gov.kh

من ضحية إلى ناشطة من أجل حقوق الإنسان

«لقد بات العديد من الناس بلا مأوى، والعديد من الأطفال غير قادرين على الالتحاق بالمدرسة، والعديد من الأمهات لا يستطعن إطعام أطفالهن، والعديد من الآباء عاجزين عن إعالة أُسرهم. ولهذا قررتُ أن أدافع عن حقوقي وحقوق الآخرين حتى آخر قطرة من دمي».

بيمبو أوزوبي

© Amnesty International

© Amnesty International

ربما كان من السهل مسامحة بيمبو أوزوبي لو أنها استسلمت وشعرت بأنها لا تستطيع المضي قدماً. فقد كانت واحدة من آلاف الأشخاص الذين وقفوا مكتوفي الأيدي بينما كانت منازلهم ومحلاتهم التجارية تُهدم خلال عمليات الإخلاء القسري بأمر من الدولة في باديا إيست، لاغوس، نيجيريا في 23 فبراير/شباط 2013.

عندما تحدثت منظمة العفو الدولية معها في مايو/أيار، كانت تنام في الخلاء تحت شبكة وتتعافى من مرض الملاريا. وبعد أن فقدت وسائل عيشها صارت تعتمد كلياً على الأصدقاء أو المحسنين في الحصول على الغذاء والكساء. وقد أرسلت أطفالها للعيش مع أقربائها في محاولة لتجنيبهم المصاعب وحالة البؤس التي كانت تكابدها.

ولكن بيمبو (صورتها إلى أعلى اليمين) لا تريد أن تكون ضحية – بل تريد تحقيق العدالة. وعندما قابلناها مرة أخرى في أغسطس/آب كانت قد بدأت بتغيير وضعها وأوضاع مجتمعها المحلي من خلال أنشطتها.

وبفضل أحد السكان المتعاطفين، وجدت بيمبو مكاناً تعيش فيه في جزء نجا من الجرافات في باديا إيست. وهي تقوم حالياً بمساعدة سكان آخرين في إيجاد سكن بديل لائق والحصول على تعويضات. ولا تزال منفصلة عن أطفالها، ولكنها ترسل إليهم الكتب المدرسية التي تشتريها بالنقود التي تتلقاها من الداعمين.

وفي حفل إطلاق منظمة العفو الدولية تقريرها حول باديا إيست، قادت بيمبو مجتمعها المحلي في أداء أغاني تضامنية ومحفِّزة. كما عملت مترجمة فورية خلال ورشة عمل حول حقوق السكن، وتحدثت بحماسة إلى أفراد المجتمع المحلي.

وفي مناقشات مائدة مستديرة حول الحق في السكن اللائق في ولاية لاغوس، حثت بيمبو السلطات على إعادة توطين الأشخاص المتضررين ودفع تعويضات لهم.

وتقوم منظمة العفو الدولية بحملة من أجل وضع حد لعمليات الإخلاء القسري في باديا إيست، ومن أجل حصول جميع المتضررين على تعويضات وغيرها من أشكال الحماية. بيد أن الحي لا يزال عرضة للخطر: فقد أشارت حكومة الولاية إلى أنها تعتزم هدمه بأكمله في عمليتي إخلاء جماعيتين أخريين.

وسيقطع التضامن الأممي شوطاً بعيداً في مساعدة مجتمع باديا إيست على مواصلة الكفاح من أجل السكن اللائق. وقالت بيمبو: «نتقدم بالشكر إلى منظمة العفو الدولية على دعمها لنا بعد عملية الهدم، ونريد منكم الاستمرار في دعمنا ومساعدتنا في النضال من أجل حقوقنا».

وتعتزم بيمبو ونشطاء آخرون عرض بطاقات التضامن التي يتلقونها في «مركز المجتمع من أجل حياة أفضل» الذي يجتمعون فيه.

إلى اليمين: بيمبو أوزوبو تتحدث بمناسبة إطلاق تقرير منظمة العفو الدولية المعنون بـ «إذا كنت تحب حياتك، أخرج!» المتعلق بعمليات الإخلاء القسري التي دمرت مجتمعها. لاغوس، نيجيريا، أغسطس/آب 2013.
إلى اليسار: سكان باديا إيست يحضرون فعالية إطلاق التقرير الجديد لمنظمة العفو الدولية.

أُكتب رسالة .. غيِّر حياتهم

يرجى إرسال رسائل أو صور أو بطاقات تحمل عبارات الدعم إلى العنوان التالي:

Badia East Technical Committee,
C/o Social and Economic Rights Action Center (SERAC),
Plot 758, Chief Thomas Adeboye Drive,
Omole Phase 2, Isheri,
Lagos state, Nigeria

© Private

© Private

© Amnesty International

علق في احتجاجات حديقة غزي

تغيرت حياة هكان يمان إلى الأبد عندما اعتدى عليه أفراد الشرطة خلال احتجاجات يونيو/حزيران 2013 في اسطنبول، تركيا.

ففي وقت متأخر من مساء 3 يونيو/حزيران، كان هكان يمان في طريقه إلى منزله عائداً من مكان عمله كسائق حافلة صغيرة في اسطنبول بتركيا. وكانت الأجواء متوترة في المدينة بعد عطلة نهاية أسبوع شهدت احتجاجات ضخمة، واجهتها الشرطة بالعنف.

وفي 30 مايو/أيار كانت الشرطة قد استخدمت الغاز المسيل للدموع وانهالت بالضرب على المحتجين وأضرمت النار في خيامهم المنصوبة في حديقة غزي بوسط المدينة. وكان الناس قد تظاهروا ضد التهديد بتدمير أحد الأماكن الخضراء القليلة المتبقية في اسطنبول.

وقد لمست قضيتهم، بالإضافة إلى الرد المسيء من جانب السلطات، وتراً حساساً عند الناس، فتدفق عشرات الآلاف من المحتجين إلى الشوارع في شتى أنحاء تركيا في الأيام التالية. وردَّت السلطات بمزيد من الغاز المسيل للدموع والعنف والاعتقالات.

كان هكان، البالغ من العمر 37 عاماً، في طريقه إلى منزله عائداً إلى زوجته وطفليه، عندما مرَّ بالقرب من مظاهرة مناهضة للعنف الذي استخدمته الشرطة في الأيام السابقة. وبعد لحظات تعرَّض لاعتداء وحشي على أيدي أفراد الشرطة. وقال فيما بعد لمنظمة العفو الدولية: «في البداية تعرضتُ للرش بخرطوم المياه. ثم أصابتني عبوة غاز مسيل للدموع في بطني، فسقطتُ أرضاً. بعدئذ هرع خمسة من رجال الشرطة إليَّ وبدأوا بضربي على رأسي بشكل متكرر. ووضع أحدهم أداة صلبة في عيني واقتلعها من محجرها».

«وسمعتُ أحدهم يقول: «لقد انتهينا من هذا، دعونا نقضي عليه تماماً». ثم جرُّوني لمسافة 10 إلى 20 متراً وقذفوني في النار، وتركوني هناك. ولكنني استطعتُ أن أزحف خارجاً من أتون النار، ونقلني بعض المحتجين إلى المستشفى».

لقد فقدَ هكان إحدى عينيه كلياً، كما فقدَ 80 بالمئة من بصره في العين الأخرى. وكُسرت عظام وجنتيه وجبينه وذقنه، كما كُسرت جمجمته وأُصيب بحروق من الدرجة الثانية في ظهره. وقال لنا إنهم «اعتقدوا أنني أحد المحتجين وحاولوا قتلي».

ما حدث لهكان كان شيئاً وحشياً على نحو غير عادي، ولكنه كان بعيداً عن كونه حالة معزولة لعنف الشرطة. فوفقاً لمعلومات نقابة الأطباء الأتراك، فقد تم الإبلاغ عن أكثر من 800 حالة إصابة بجروح خلال المظاهرات بحلول 10 يوليو/تموز. وثمة أدلة قوية على وجود صلة بين وفاة ثلاثة أشخاص وعنف الشرطة.

في الأسابيع القليلة الأولى أُصيبت طفلتهم الصغرى بصدمة قوية إلى حد أنها لم تتحدث مع والدها مطلقاً. وتقول نهال: «أما الآن فإنها لا تغادره، وتظل تحتضنه وتقبّله بشكل مستمر».

إن منظمة العفو الدولية تدعو السلطات التركية إلى منع العنف غير الضروري ضد المتظاهرين أو غيرهم من المواطنين. كما تدعو إلى إجراء تحقيق فعال في جميع مزاعم إساءة المعاملة التي ارتُكبت خلال احتجاجات حديقة غزي، وتقديم المسؤولين عنها إلى ساحة العدالة.

لقد تغيرت حياة هكان إلى الأبد نتيجة لذلك الاعتداء. وقدم شكوى جنائية على أساس انه تعرَّض لمحاولة قتل. وبينما كانت النشرة الإخبارية الدولية ماثلة للطبع، كان المدَّعون العامون قد قابلوا ثلاثة من أفراد شرطة الشغب، الذين نفوا أية صلة لهم بالاعتداء.

ولا يستطيع هكان الآن أن يقود حافلة بعد اليوم. وقالت زوجته نهال: «لقد أُصيب الطفلان بأذى فادح». ففي الأسابيع القليلة الأولى أُصيبت طفلتهم الصغرى بصدمة قوية إلى حد أنها لم تتحدث مع والدها مطلقاً. وتقول نهال: «أما الآن فإنها لا تغادره، وتظل تحتضنه وتقبّله بشكل مستمر».

إلى الأعلى، من اليمين: هكان يمان قبل الاعتداء عليه بالضرب من قبل الشرطة، مع زوجته نهال، وبعد الاعتداء.

اُكتب رسالة... اُدعُ إلى تحقيق العدالة

يرجى تقديم الدعم لهكان يمان بإرسال رسالة أو بطاقة بريدية تحمل صورة لسيارة سباق لأنه من مشجعي سباق الفورمولا 1،

اُكتب إلى العنوان التالي:

Hakan Yaman, c/o Ruhat Sena Danışman,
Uluslararası Af Örgütü Türkiye Şubesi, Kamer Hatun Mahallesi, Hamalbaşı Cad. No:22 Dükkan:2 Daire:2-3-4,
34435 Beyoğlu/İstanbul, Turkey

ويرجى حث وزير العدل على ضمان إجراء تحقيق فعال ومستقل ومحايد لتحديد المسؤولين عن الاعتداء على هكان يمان في 3 يونيو/حزيران 2013 وتقديمهم إلى المحاكمة.

اُكتب إلى (إبدأ رسالتك بعبارة: السيد الوزير):

Mr. Sadullah Ergin, Ministry of Justice, Adalet Bakanlığı,
06659 Ankara, Turkey

فاكس: 70 33 419 (0312) 90+

البريد الإلكتروني: ozelkalem@adalet.gov.tr

الثمن الباهظ لقول الحقيقة المرة

عقب اندلاع الانتفاضة الشعبية في البحرين في عام 2011 مباشرة، قُبض على 13 قيادياً معارضاً. وكانت «جريمتهم» هي التعبير عن آرائهم بشكل سلمي: الدعوة إلى الديمقراطية ووضع حد للفساد ومعارضة الملكية.

وإثر محاكمة جائرة حُكم على الرجال الثلاثة عشر بالسجن لمدد تتراوح بين خمس سنوات والسجن المؤبد. ويقول البعض إنهم تعرضوا للتعذيب. وهم جميعاً سجناء رأي. وقد تحدثت فريدة غلام، زوجة القيادي المعارض المسجون إبراهيم شريف، للنشرة الإخبارية حول ما حدث لهم.

هل لك أن تحدثينا عن نفسك وعن إبراهيم وعلاقته بالسجناء الآخرين؟

إبراهيم شخصية سياسية بارزة – فهو يشغل منصب الأمين العام لجمعية العمل الوطني الديمقراطي في البحرين – حزب وعد – العلماني منذ عام 2007. وقد مضى على زواجي منه 28 عاماً. وأنا كنت ناشطة من أجل حقوق المرأة منذ أن كنت في السابعة عشرة من العمر، وأصبحتُ رئيسة لأول منظمة نسائية لحقوق الإنسان في البحرين. وأشغل حالياً منصب رئيسة المكتب النسائي لحزب وعد، وأعمل كمتخصصة في مجال التقويم في وزارة التربية والتعليم البحرينية.

إبراهيم شريف (الذي يظهر في الصور إلى اليمين مع عبدالهادي الخواجة) شخصية جريئة، ونُظر إليه على أنه يشكل تهديداً للحكومة. فإذا كنت في المعارضة وتقول حقائق مرة يخشى الناس الحديث عنها – من قبيل الأراضي المسروقة والموازنات السرية – فإنك تصبح مستهدفاً.

لقد جاء إبراهيم والآخرون من مدارس فكرية مختلفة، ولكنهم جميعاً جزء من المعارضة. وبعد 14 فبراير/شباط 2011 [عندما بدأت انتفاضة البحرين الشعبية] تجمَّع الناس في دوار اللؤلؤة في العاصمة المنامة، حيث كان إبراهيم والآخرون يلقون خطابات في كل ليلة. وقد عمدتْ الحكومة إلى وضعهم جميعاً في سلة واحدة واتهمتهم بمحاولة قلب النظام.

ماذا حدث عندما اعتقلوا؟

قُبض على إبراهيم في 17 مارس/آذار 2011 [وقد قُبض على الرجال الثلاثة عشر جميعاً في الفترة من اليوم المذكور وحتى 9 أبريل/نيسان 2011]. ففي الساعة الثانية صباحاً جاء نحو 30-40 حارساً وظلوا يطرقون جرس الباب. وصوَّب أحدهم مسدسه على رأس إبراهيم. ولكن إبراهيم ظلَّ هادئاً وقال له أن لا حاجة لاستخدام المسدس وإنه سيذهب معهم طوعاً. اقتادوه، وعندما سألتهم عن المكان الذي يمكنني أن اتصل فيه بإبراهيم، سخروا مني. لقد كانت لحظة عصيبة حقاً.

في تلك الليلة تم تجريد إبراهيم والآخرين من ملابسهم وُوضعوا في الحبس الانفرادي. وقام فريق من الجلادين بتعذيبهم لمدة ساعة تقريباً، ثلاث مرات في اليوم. ورشُّوا ماء بارداً على فرشة إبراهيم وفتحوا مكيف الهواء إلى أقصى درجة، إلى حد أنه لم يستطع النوم. وبعد شهرين توقف التعذيب بسبب الاهتمام الدولي. ويعاني هؤلاء الرجال من آلام وأمراض وعواقب التعذيب، ولم يتلقَّ معظمهم أية معالجة طبية.

ماذا حدث أثناء محاكماتهم وبعدها؟

قُدموا لمحاكمات دامت 21 شهراً بدون التمتع بوسائل الدفاع عن أنفسهم. وقد حُكم على بعضهم بالسجن المؤبد (وهم حسن مشيمع، وعبدالوهاب حسين

© Amnesty International

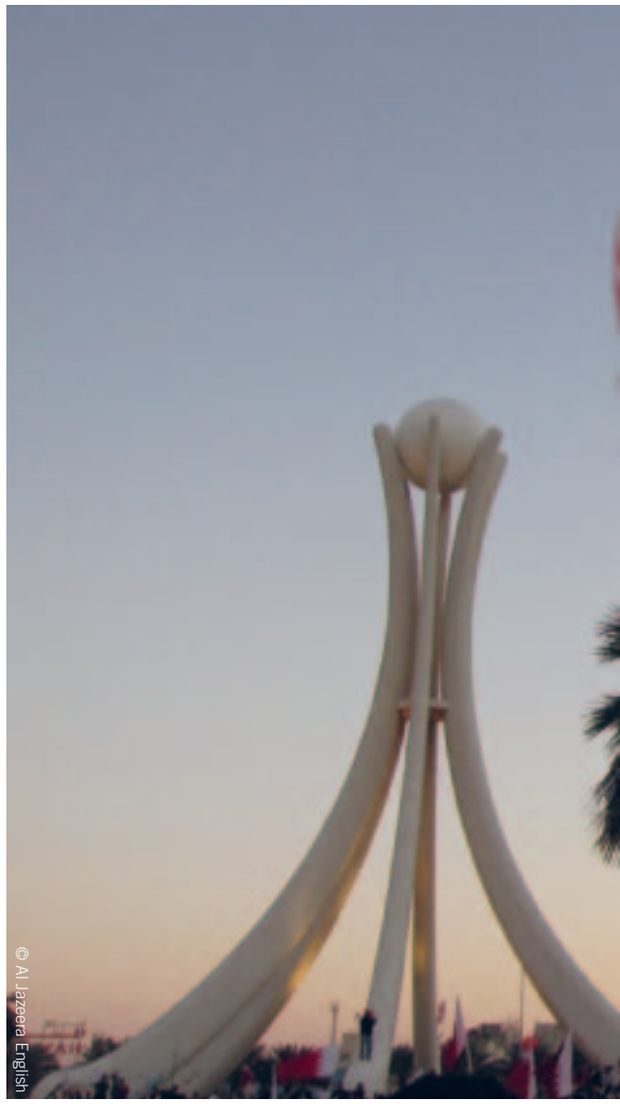
© Al Jazeera English

وعبدالهادي الخواجة والدكتور عبدالجليل السنغاسي ومحمد حبيب المقداد وعبدالجليل المقداد وسعيد ميرزا النوري]، بينما حُكم على آخرين بالسجن لمدة 15 سنة [وهم محمد حسن جواد ومحمد علي رضا اسماعيل وعبدالله المحروس وعبدالهادي عبدالله حسن المخضر]. أما زوجي ورجل آخر [وهو صلاح عبدالله حبيل الخواجة] فقد حُكم على كل منهما بالسجن لمدة خمس سنوات. كان من المدهش والمستغرب أن تقول محكمة استئناف مدنية في أبريل/نيسان 2012 إن المحكمة العسكرية على خطأ وإنه يجب إطلاق سراح المتهمين. ولكن المدعي العام قال إن شيئاً من ذلك لن يتغير.

«إن الأنشطة الدولية تُحدث تأثيراً هائلاً على النشطاء البحرينيين عندما يعلمون أن شخصاً ما يروي قصتهم للعالم».

كان لتلك الأحكام وقع مدمر على المعتقلين، وخاصة المحكوم عليهم بالسجن المؤبد. ولكن لأن الحكم سياسي والحكومة تنتقم من جماهير الشعب، فإن ذلك يجعل مشكلتنا تبدو أهون قليلاً. وعلينا أن نتحلى بالقوة من أجل عائلتنا وشعبنا.

ما هو أثر سجنهم عليكِ وعلى عائلات الآخرين؟

لقد أصبحتُ أكثر جرأة – وتغتنم جميع العائلات أية فرصة تسنح للحديث دفاعاً عن المعتقلين. وقد تلقيت رسائل كراهية وتغريدات على تويتر – حيث يرسل لي بعض الأشخاص صورة حبل المشنقة وينعتونني بأني خائنة. وطُردتُ من عملي لمدة ثلاثة أشهر وتم استجوابي. ولكن قضيتنا تستحق كل هذا العناء لأنها قضية عادلة.

يحاول النظام هنا أن يسيطر على جميع المنافذ الإعلامية في وجه المعارضة، بما فيها التلفزيون الوطني ومعظم المجلات. ولكن الجميع يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي تويتر بنجاح لنقل رسائلهم. وإذا كان حسابك كبيراً، فإن وزارتي الداخلية والعدل تردّان أحياناً باستخدام لغة مهينة، وتقولان لنا إننا كاذبون، ولكننا ببساطة نقول الحقائق.

ما الذي يعنيه إبراز الرجال الثلاثة عشر في فعالية الكتابة من أجل الحقوق لعام 2013 بالنسبة لهم؟

ينبغي أن أشكر منظمة العفو الدولية على جهودها كافة – إنها تؤثر حقاً على الروح المعنوية للمعتقلين، بتذكيرهم بأنهم غير منسيين. كل هؤلاء الأشخاص يكتبون من أجل قضيتهم؟ هذا شيء عظيم! إن الأنشطة الدولية تُحدث تأثيراً هائلاً على النشطاء البحرينيين عندما يعلمون أن شخصاً ما يروي قصتهم للعالم.

وفي بلادنا كانت هناك خطة شاملة لمنع المعارضة ونشر الأكاذيب وتشويه القصة. إن هذه الأنشطة تكتسي أهمية بالغة بالنسبة لنا – فهي تمدُّنا بالثقة والقوة التي تدفعنا إلى الاستمرار. ويسرنا أن يكون ثمة أشخاص يقدّرون الحقوق الأساسية، ويتشبثون بمبادئهم، ويبذلون وقتهم وجهدهم لمساعدتنا. إنه شعور جميل بالتضامن.

ما هي آمالكم بشأن مستقبل البحرين؟

لدينا خارطة طريق لمستقبل أفضل تسمى «وثيقة المنامة». نحن نريد مجتمعاً تسوده المساواة بين الجميع، حيث يُسمح لكل مواطن بحريني بالحصول على وظيفة إذا كان كفوءاً، بدلاً من التمييز ضد الشيعة وأعضاء أحزاب المعارضة.

ويحدونا الأمل في أن تفلح الضغوط الدولية في حمل الحكومة البحرينية على الاعتراف بأن الانتفاضة حدثت نتيجةً لوجود قضايا سياسية مزمنة لم يتم إيجاد حلول لها وبأنها لا تزال ماضية في تجاهل هذه القضايا وإسكات دعاتها، بدلاً من محاولة السيطرة على كل شيء. ولكن الحكومة لا تستطيع أن تكذب طوال الوقت.

إلى الأعلى: فريدة غلام (أمام، وسط) وموظفو منظمة العفو الدولية يحملون صور سجناء الرأي البحرينيين، الأمانة الدولية، لندن، فبراير/شباط 2013.

إلى الأعلى يمين: رجلان يقفان على ظهر سيارة ويرفعان راية كُتب عليها كلمة «سلمية» باللغتين العربية والانجليزية خلال احتجاج سلمي في دوار اللؤلؤة في البحرين، 19 فبراير/شباط 2011.

أُكتب رسالة .. غيِّر حياتهم

يرجى إرسال رسالة أو بطاقة تضامنية إلى عائلات الرجال الثلاثة عشر بواسطة فريق البحرين على العنوان التالي:
Bahrain Team, Amnesty International, 1 Easton Street, London WC1X 0DW, UK

كما يرجى دعوة ملك البحرين إلى إطلاق سراح نشطاء المعارضين الثلاثة عشر المسجونين فوراً وبلا قيد أو شرط؛ والإيعاز بإجراء تحقيق في مزاعم تعذيبهم؛ وتقديم المسؤولين عن ذلك إلى ساحة العدالة.

أكتب إلى (إبدأ رسالتك بعبارة: «صاحب الجلالة»): الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، مكتب جلالة الملك. ص.ب 555، قصر الرفاع، المنامة، البحرين.

فاكس: 4587 1766 973+ (واصل المحاولة)
البريد الإلكتروني: geneva.mission@mofa.gov.bh

لا يستطيعون قصّ أجنحتنا

ما فتئت مجموعة من المدافعين عن حقوق الإنسان في هندوراس، على مدى أكثر من 30 عاماً، تمثل منارة أمل للناس الذين انتُهكت حقوقهم.

غادر الفتى إيبد يانيز، البالغ من العمر 15 عاماً، منزله في تيغوسيغالبا في وقت متأخر من ليلة 26 مايو/أيار 2012 بدون إبلاغ والديه. وقد ذهب لمقابلة فتاة على دراجة والده النارية بدون رخصة. بيد أن الخروج ليلاً في العاصمة الهندوراسية ينطوي على خطورة. ولم يعد إيبد إلى المنزل منذ ذلك الوقت.

في اليوم التالي، بحث والداه القلقان عليه في كل مكان إلى أن عثروا على جثته في مشرحة. لقد أُردي إيبد بالرصاص.

وعزمَ ويلفريدو يانيز، والد إيبد، على تحقيق العدالة لابنه، فاقتفى أثر الإشارات وجمّع الأدلة، معرّضاً نفسه لأخطار جسيمة في سبيل ذلك. وبعد بضعة أيام اكتشف ألفريدو أن الجنود كانوا قد أطلقوا النار على إيبد بعد أن رفض التوقف عند نقطة تفتيش للجيش.

قدّم ويلفريدو شكوى إلى المدعي العام، ولكنه لم يكن لديه أمل كبير في أنه سيساعده. وعقب الانقلاب العسكري في عام 2009، أصبحت مؤسسات الدولة أكثر ضعفاً من ذي قبل، وازدادت أوضاع حقوق الإنسان سوءاً على سوء.

ووفقاً لإحصاءات الأمم المتحدة، فإن هندوراس تشهد أعلى معدلات القتل في العالم، ولا يتم التحقيق إلا في 20 بالمئة من مجمل القضايا الجنائية. كما أنها إحدى أفقر بلدان الأمريكيتين، حيث يعيش 60 بالمئة من السكان في حالة فقر.

أما الشرطة فهي مشهورة بفسادها، وغالباً ما يكون لها صلة بالجريمة المنظمة. ومع قيام كارتيلات الاتجار بالمخدرات بتوسيع نطاق عملها، ردّت السلطات بنشر المزيد من الجنود في شوارع البلاد.

وشأنه شأن معظم ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان في هندوراس، قام ويلفريدو بمراجعة لجنة أقرباء المعتقلين والمختفين في هندوراس طلباً للمساعدة.

ليسوا غرباء على الخطر

إن الدفاع عن حقوق الإنسان في هندوراس أمر محفوف بالمخاطر. فقد قُتل صحفيون ومحامون ونقابيون وسكان أصليون وزعماء فلاحون بسبب عملهم في الدفاع عن حقوق الإنسان.

وتلقّى نشطاء لجنة أقرباء المعتقلين والمختفين في هندوراس رسائل نصية تضمّنت تهديدات باستخدام العنف الجنسي وتعرضوا لاعتداءات جسدية. وتم اقتحام مكاتبهم مرات عدة، ولكن كل ذلك لم يمنعهم من العمل على تعزيز حقوق الإنسان في هندوراس والدفاع عنها منذ ما يربو على 30 عاماً.

وقد أُنشئت هذه اللجنة في عام 1982 من قبل أقرباء النشطاء السياسيين والطلبة والقادة النقابيين الذين «اختفوا» على أيدي قوات الأمن في عهد الحكومة العسكرية السابقة.

«إن رؤية الحمائم تُحرك عاطفة الناس. ومن المهم الآن، أكثر من أي وقت مضى، الاستمرار في حملة التضامن».

ومنذ ذلك الحين، استمرت اللجنة في جمع شهادات الضحايا وحماية الأشخاص المعرضين للخطر ودعم الأشخاص الذين ينشدون العدالة مثل ويلفريدو.

أُطلقت عليه النار في رحلة لصيد السمك

لعل زيارة مكاتب لجنة أقرباء المعتقلين والمختفين في هندوراس تعتبر تجربة لا تُنسى. فالناس ينتظرون بصبر لسرد قصصهم إلى محامييهم، آملين أن يكونوا قادرين على تقديم المساعدة لهم. وقد قطع العديد منهم مسافات بعيدة كي يصلوا إلى هنا.

وقال العديد من ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان الذين تحدثنا إليهم إنهم لم يُبلغوا السلطات بالجرائم التي ارتُكبت بحقهم لأنهم لا يثقون بهم ويخافون منهم، ويفضلون تقديم الشكاوى إلى لجنة أقرباء المعتقلين والمختفين، التي توصلها بدورها إلى المدعين العامين.

وعندما قامت منظمة العفو الدولية بزيارة اللجنة آخر مرة في مايو/أيار 2013، التقينا الشاب ويلمر سابيلون. وقبل بضعة أسابيع كان قد أُطلق عليه الرصاص على يدي ضابط بحرية خلال رحلة لصيد السمك. ولم يحصل ويلمر على مساعدة طبية مناسبة، ولا يزال يتعافى من إصابته.

وقد تنفّس ويلمر الصعداء عندما عثر على لجنة أقرباء المعتقلين والمختفين، التي قامت في غضون ساعات بالترتيبات اللازمة لإجراء فحص له من قبل طبيب شرعي. كما قدمت شكوى لدى مدعي عام حقوق الإنسان في هندوراس، وحرّكت القضية عبر النظام القانوني.

شارِك عبر الإنترنت على الرابط AMNESTY.ORG/INDIVIDUALS-AT-RISK

© COFADEH

إلى اليمين: الإبقاء على ذكراهم حية: صور الأشخاص الذين اختفوا إبان الحكم العسكري في هندوراس معلّقة على جدران مكاتب لجنة أقرباء المعتقلين والمختفين في العاصمة تيغوسيغالبا.
إلى اليسار: كانت هذه الراية المصنوعة يدوياً وتصور حمائم هدية من فرع المنظمة في المملكة المتحدة في الذكرى الثلاثين لتأسيس لجنة اقرباء المعتقلين والمختفين في هندوراس في نوفمبر/تشرين الثاني 2012.

وخلال ذلك اليوم ظل ممثل اللجنة إلى جانب ويلمر وعائلته. وفي أغسطس/آب اتُّهم ضابط في البحرية رسمياً بمحاولة قتل ويلمر.

الاحتفاظ بالذاكرة حية

ويلمر هو مجرد واحد من العديد من الأشخاص الذين مثّلتهم لجنة أقرباء المعتقلين والمختفين، التي أصبحت بمثابة صوت الضحايا والمكان الذي يلجأ إليه مَن ينشدون العدالة.

ويُعدُّ نقل الذاكرة التاريخية أمراً أساسياً لنشطاء اللجنة. ولا نريد أن تُطوى مسؤولية الدولة عن نحو 200 حالة اختفاء في الثمانينيات من القرن المنصرم في غياهب النسيان.

إن معظم سكان هندوراس من جيل الشباب، وإن العديد منهم عرضة لخطر الانضمام إلى العصابات. وتحت جناحيْ لجنة أقرباء المعتقلين والمختفين نمت شبكة وطنية للنشطاء الشباب.

وفي ورشات العمل والحلقات الدراسية يقوم المدافعون عن حقوق الإنسان بتعليم الشباب كيفية التعرف على الانتهاكات وتوثيقها، ويشجعونهم على المشاركة في مجتمعاتهم المحلية، وتعزيز قيم نبيلة من قبيل المساواة والتضامن.

وقد قالت لنا بيرثا أوليفا، وهي عضو مؤسس في لجنة أقرباء المعتقلين والمختفين والمنسقة العامة للجنة، إن الشباب يمثلون عنصر القوة في المنظمة.

الأمل والدعم الدولي

يكتسي التضامن الأممي أهمية مماثلة. ففي القاعة الرئيسية لمكاتب اللجنة عُلقت راية حمراء خيطت عليها حمائم – شعارها – (أنظر أعلاه). وهي هدية من أعضاء منظمة العفو الدولية في المملكة المتحدة، احتفاءً بالذكرى الثلاثين لإنشاء المنظمة في العام الماضي.

وقالت لنا بيرثا: «إن رؤية الحمائم تُحرك عاطفة الناس. ومن المهم الآن، أكثر من أي وقت مضى، الاستمرار في حملة التضامن ومطالبة الدولة باحترام عمل المدافعين عن حقوق الإنسان. يمكنهم أن يحاولوا قصَّ أجنحتنا، ولكنهم لن يتمكنوا من ذلك».

ولا تزال لجنة أقرباء المعتقلين والمختطفين تدعم نضال ويلفريدو من أجل تحقيقه العدالة لنجله إيبد. وثمة جندي محتجز حالياً ويواجه تهماً جنائية.

ومع ذهاب شعب هندوراس إلى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس جديد في نوفمبر/تشرين الثاني، فإن أهمية عملهم في مجال حقوق الإنسان – والمخاطر التي يواجونها – في ازدياد. يرجى كتابة رسالة دفاعاً عنهم. فكلماتك تستطيع أن تدعم أعضاء اللجنة وأن تحميهم.

يمكن الاطلاع على المزيد من المعلوماتعلى تويتر: bit.ly/COFADEH

من هو المدافع عن حقوق الإنسان؟

- المدافعون عن حقوق الإنسان يهتمون بحقوق الآخرين، مثلما يهتمون بحقوقهم. ويُعرفون بما يفعلونه وما يمثلونه، ودائماً ما تكون أنشطتهم سلمية.
- المدافع عن حقوق الإنسان ملتزم بالإيفاء بوعد العدالة وحقوق الإنسان والحريات للجميع، حتى عندما تكون القضايا ذات الصلة مثيرة للجدل.
- إن حق الأشخاص في الدفاع عن حقوق الإنسان يحظى بالاعتراف والحماية في القانون الدولي لحقوق الإنسان.
- في عام 1988 اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلان الأمم المتحدة للمدافعين عن حقوق الإنسان.
- على عاتق الدول يقع الالتزام بحماية المدافعين عن حقوق الإنسان.

اُكتب رسالة... ساعد على حمايتهم

يرجى إرسال بطاقة أو رسالة – مع صورة حمامة إن أمكن – إلى لجنة أقرباء المعتقلين أو المختطفين، تعرب فيها عن دعمك لعملهم.

اُكتب إلى العنوان التالي: Comité de Familiares de Detenidos Desaparecidos en Honduras (COFADEH)
Barrio La Plazuela, Avenida Cervantes, Casa No. 1301,
Tegucigalpa, Honduras

ويرجى حث الرئيس الجديد لهندوراس، الذي سيتم انتخابه في نوفمبر/تشرين الثاني 2013، على تبني العمل المهم والشرعي للمدافعين عن حقوق الإنسان، والتعهد بدعمهم، وشجب كافة الاعتداءات التي يتعرضون لها.

اُكتب إلى (إبدأ رسالتك بعبارة: السيد الرئيس المنتخب):
President elect of Honduras, c/o Central America Team,
Amnesty International, 1 Easton Street, London,
WC1X 0DW, UK

© Amnesty International

في الفضاء المفتوح

© Private

إيهار تسيخانيوك رجل ذو ميول مثلية مكشوفة من بيلاروس، يعمل كفنان استعراضي يتشبه بالنساء. وعندما حاول إنشاء منظمة للمثليين، انهال عليه أفراد الشرطة بالضرب. وعندما اشتكى هددوه بالقتل.

وإيهار يريد تحقيق العدالة على ما حدث له والحرية في أن يكون كما هو على حقيقته بدون قلق من النتائج. وقد حكى قصته للنشرة الإخبارية.

«عندما أرى الظلم، أبدأ بمحاربته. فقد نشأت هكذا – فالظلم بالنسبة لي يساوي الرعب. في أغسطس/آب ذهبتُ إلى محل لبيع الملابس في مينسك (عاصمة بيلاروس) ممسكاً بيد صبي. فطردنا المدير وشتمنا. عدتُ في اليوم التالي وقدمتُ شكوى، فاعتذروا لنا وقالوا إن ذلك لن يتكرر. وتمكنتُ من إقناعهم بأنهم على خطأ. وهذا ما يعنيه الدفاع عن حقوقك. لم أسرق شيئاً، ولم أقتل أحداً، بل كنت أمسك بيد صديقي، ليس إلا.

«إذا كان بوسع الولد والبنت أن يمسك أحدهما بيد الآخر، فلماذا لا نستطيع نحن؟ لا أكترث لما يعتقدونه. ولا أستطيع الجلوس مكتوف اليدين والانتظار إلى أن يصبحوا مستعدين، فإلى أن يصبحوا مستعدين، سأكون قد متّ؛ فنحن لا نملك سوى حياة واحدة وينبغي أن نعيشها على أفضل نحو ممكن».

أن يكون المرء مثلياً في بيلاروس

«تُصوَّر وسائل الإعلام في بيلاروس المثليين والمثليات بأنهم أشخاص مرضى ومجانين وحمقى ومتوحشون. ويقول رئيس الدولة إن بلادنا ليست مستعدة لقبول أشخاص مثلنا، وإنه لا يخجل من هذا الكلام. والناس يرون موقف الرئيس، فيتخذون موقفاً مماثلاً».

«أنا رجل مثلي علناً، ولست محرجاً ولا أُخفي ذلك – أحاول أن أُظهر أن ذلك أمر طبيعي. وأرتدي ملابس نسائية عندما أقوم بأداء دور فنان يتشبه بالمرأة في النوادي. ولكن ذلك صعب للغاية، إذ يتعين عليك أن تكون مستعداً للتعرض لأوضاع سلبية كل الوقت، من قبيل الاعتداءات على أيدي الشباب والأقرباء والسلطات السياسية».

«من الطبيعي للأشخاص المثليين في بيلاروس أن يُخفوا حياتهم. وإذا تعرضوا للضرب أو طُردوا من العمل، فإنهم لا يعرفون كيف يشكون مظلمتهم إلى السلطات. ويلجأ العديد من أصدقائي إليَّ طالبين مني المساعدة».

«كان مجتمع ذوي الميول المثلية والثنائية والمتحولين إلى الجنس الآخر والمختلطي الجنس يتسم بالوحدة القوية. ولكن السياسة الحكومية أصبحت تتسم برهاب المثلية مؤخراً – فقد أُغلقت نوادي

© Andrey Yagelo

© Private

جميع الصور لإخوى

إلى اليمين والأعلى يسار: الوجوه العديدة لإيهار تسيخانيوك، الذي يعمل كفنان استعراضي يتشبّه بالمرأة.

المثليين، ومن المستحيل تنظيم فعاليات واجتماعات وأحزاب لهم – ولذا بدأوا يفقدون الصلة ببعضهم بعضاً».

طردوني من الكنيسة

«أنا مسيحي أرثوذوكسي، اعتدتُ على الذهاب إلى دير في هرودنا [يقع شمال غرب بيلاروس] وتعرفتُ على رئيسة الراهبات هناك. ثم ذهبت إلى مسيرات مثليين في موسكو في عام 2009، وأجريتُ العديد من المقابلات. وفي المرة التالية التي ذهبت فيها إلى هرودنا طردتني رئيسة الراهبات من الكنيسة أثناء القداس وعلى مرأى من أتباع الأبرشية أجمعين. وقد أشارت إليَّ وقالت إن ذلك «الصبي إيهار هو أحد المثليين، ويحب الرجال، وطلبتُ من جموع المصلين البصق على مَن هم على شاكلتي وطردي إذا عدتُ مرة أخرى لأنني أسأتُ إلى سمعة الكنيسة».

«والدتي محافظة ومتدينة جداً، ولذا عندما رأتني ذات يوم وأنا أحضن وأقبّل صبياً في غرفتي، أُصيبت بالصدمة. ولم تتحدث معي لمدة شهر تقريباً، ثم قالت لي إنها ستأخذني إلى قسيس كي أعترف، لأن ثمة شيطاناً يقبع في داخلي».

«ثم أكملتُ الدراسة وغادرت إلى منزلي، وهدأت الأمور. ولكن والدتي اليوم تدعمني، وحتى أنها تسألني عن حياتي الشخصية وتطلب مني أن أكون حذراً إزاء صحتي».

جرُّوني من المستشفى

«في ديسمبر/كانون الأول 2012 حاولنا تأسيس منظمة «لامبدا»، وهي منظمة لحقوق الإنسان تهدف إلى توفير الحماية للأشخاص ذوي الميول المثلية والثنائية والمتحولين إلى الجنس الآخر والمختلطي الجنس. وبدأت الحكومة بمحاربتنا بعد أن قدمنا إلى وزارة العدل طلباً ممهوراً بتواقيع كافية لتسجيل المنظمة (وفقاً لمقتضيات القانون). وقد استدعت الشرطة الأعضاء المؤسسين لاستجوابهم، وسألتنا عن سبب التوقيعات على الطلب، ومارست ضغوطاً علينا لحملنا على كتابة رسائل نستنكر فيها ما قمنا به».

«في ذلك الوقت كنت في المستشفى أخضع للعلاج من قرحة في المعدة. وجاء أفراد الشرطة إلى المستشفى وجرُّوني إلى سيارتهم. وسألوني عما كنت أفعله في مينسك مع مثليين آخرين. فرفضت التكلم معهم، ولذا بدأوا بلكمي في رأسي وصدري. وطلبوا مني عدم الذهاب إلى مينسك مرة أخرى وعدم التورط في العلاقة مع تلك المنظمة».

«الجميع متساوون في جمهورية بيلاروس»

بعد الاعتداء عليّ شعر أفراد عائلتي بالخوف من التعرض لاعتداءات، فقلت لهم إنني سأحميهم. وأعرب بعض أصدقائي عن دعمهم وتفهمهم. ولكن آخرين قالوا إنني يجب ألا أقدم شكوى، وإلا فإنني سأواجه المزيد من المشاكل، وربما أتعرَّض للقتل.

«قدَّمت شكوى خطية، وعندما أبلغت أفراد الشرطة قالوا لي: «يا ولد، ألا تخشى أن ينتهي بك المطاف إلى رصاصة عيار 9 في جبينك؟ لم أصدق أنهم يمكن أن يقولوا لي ذلك بشكل مكشوف».

«لا أزال أشعر بالمهانة والفراغ لأنني لا أستطيع أن أفعل شيئاً. فنحن ليس لدينا أساليب كافية للنضال أو قوانين جيدة لحمايتنا في بيلاروس».

«إن حصولنا على دعم فعالية منظمة العفو الدولية «اُكتب من أجل الحقوق» يعني الكثير لنا. وسيشعر هؤلاء بأنهم يتحلَّون بشجاعة وأمل أكبر. وسيُظهر أن الجميع متساوون في جمهورية بيلاروس».

اُكتب رسالة... قف إلى جانبه

إدعمْ إيهار بإرسال رسالة أو بطاقة إلى:
Ihar Tsikhanyuk, c/o Belarus Team, Amnesty International , 1 Easton Street, London WC1X 0DW, United Kingdom

ويرجى دعوة المدعي العام في بيلاروس إلى التحقيق في مزاعم إساءة المعاملة والتهديدات التي تعرَّض لها إيهار تسيخانيوك في مركز شرطة منطقة أكتوبر في هرودنا في فبراير/شباط 2013، وتقديم المسؤولين عن ذلك إلى ساحة العدالة.

أكتب إلى (إبدأ رسالتك بعبارة: السيد المدعي العام):
Alyaksandr Koniuk, Generalnaya Prokuratura , ul. Internatsionalnaya 22, 220030 Minsk, Belarus.

البريد الإلكتروني: info@prokuratura.gov.by
فاكس: 52 42 226 17 375+ (قلْ «فاكس» إذا ردَّ عليك أحد)

«يقول التاريخ: لا يحدوك الأمل
في هذا الجانب من القبر.
لكن، مرةً في العمر
يمكن أن ترتفع موجة العدالة
العارمة التي طالما تُقْنا إليها
فيصبح الأمل والتاريخ متناغميْن».

من قصيدة «الشفاء في طروادة»
للشاعر الأيرلندي سيماس هيني
(1939-2013)، وهو ناشط وصديق
لمنظمة العفو الدولية.

منظمة العفو الدولية